



**اتجاهات طلبة الجامعات السعودية نحو الإرشاد النفسي  
( التقليدي والإلكتروني ) في ظل الإجراءات الاحترازية  
لجائحة كورونا (COVID -19)**

**د. صلاح محمد محمود محمد**

أستاذ مشارك الصحة النفسية - قسم علم النفس  
كلية التربية - جامعة القصيم  
البريد الإلكتروني للباحث  
[s.mohammad@qu.edu.sa](mailto:s.mohammad@qu.edu.sa)



## اتجاهات طلبة الجامعات السعودية نحو الإرشاد النفسي ( التقليدي والإلكتروني) في ظل الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا (COVID-19)

### المستخلص:

هدف البحث إلى الكشف عن اتجاهات طلبة الجامعات السعودية نحو الإرشاد النفسي (التقليدي والإلكتروني) في ظل الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا (COVID-19)، وتكونت عينة البحث من (٦٦٠) طالبا وطالبة من طلبة البكالوريوس والدراسات العليا في عدد من الجامعات السعودية، وطبق استبيان اتجاهات طلبة الجامعات السعودية نحو الإرشاد النفسي (التقليدي والإلكتروني) في ظل الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا (COVID-19) من إعداد الباحث، وأسفرت نتائج البحث عن أن اتجاهات طلبة الجامعات السعودية نحو الإرشاد النفسي التقليدي جاءت متحققة بدرجة أقرب للدرجة المرتفعة أي للإيجابية، وجاءت اتجاهاتهم نحو الإرشاد النفسي الإلكتروني متحققة بدرجة متوسطة أقرب إلى السلبية، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو الإرشاد النفسي التقليدي ترجع لاختلاف النوع (الذكور، الإناث)، في حين وجدت فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠١ في اتجاهات الطلبة نحو الإرشاد النفسي الإلكتروني ترجع لاختلاف النوع لصالح الإناث، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو الإرشاد النفسي التقليدي ترجع لاختلاف المرحلة الدراسية لصالح طلاب البكالوريوس، ووجدت فروق دالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو الإرشاد النفسي الإلكتروني ترجع لاختلاف المرحلة الدراسية لصالح طلبة الدراسات العليا. وقدم البحث مجموعة من التوصيات والاقتراحات.

**الكلمات المفتاحية:** الاتجاهات، الإرشاد النفسي (التقليدي والإلكتروني)، الإجراءات

الاحترازية لجائحة كورونا.

## Attitudes of Saudi university students towards psychological counseling (traditional and electronic) in light of the precautionary measures for the Corona pandemic (COVID-19)

**Abstract:** The research aimed to reveal the trends of Saudi university students towards psychological counseling (traditional and electronic) in light of the precautionary measures for the Corona pandemic (COVID-19), and the research sample consisted of (660) undergraduate and graduate students in a number of Saudi universities. A questionnaire was applied to the attitudes of Saudi university students towards psychological counseling (traditional and electronic) in light of the precautionary measures for the Corona pandemic (COVID-19) prepared by the researcher. Their attitudes towards electronic psychological counseling were achieved to a medium degree closer to negativity, and the results showed that there were no statistically significant differences in students' attitudes toward traditional psychological counseling due to gender differences (males, females), while there were statistically significant differences at the 0.01 level of significance in students' attitudes. Towards electronic psychological counseling due to gender differences in favor of females. The results also showed that there were statistically significant differences in students' attitudes towards psychological counseling. The traditional C is due to the different stage of study in favor of undergraduate students, and statistically significant differences were found in the students' attitudes towards electronic psychological counseling due to the different stage of study in favor of graduate students. The research presented a set of recommendations and suggestions

**Keywords:** directions, psychological counseling (traditional and electronic), the precautionary measures for the Corona pandemic (COVID-19).

## مقدمة البحث

في ظل تفشي وباء كورونا (COVID -19)، وتنامي الخوف الاجتماعي، وعزوف الطلبة عن الإرشاد النفسي التقليدي وجها لوجه، ومع استمرار الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا قد تزداد الحاجة إلى التوسع في الإرشاد النفسي الإلكتروني، وتطوير الإرشاد التقليدي في البيئة الجامعية؛ لتلبية زيادة طلبات المساعدة النفسية للطلبة في الجامعات بشكل جديد ومتطور، وفي باحتياجاتهم المتنوعة في هذا الوقت العصيب الذي تمر به البشرية.

ومع التطور التكنولوجي السريع الذي شهده القرن العشرون، ظهر فرع جديد من فروع علم النفس، أطلق عليه علم نفس الإنترنت أو علم نفس التكنولوجيا، وهو العلم الذي يدرس خبرات الإنسان المعرفية، والانفعالية، والسلوكية، المتعلقة بتأثير التطورات التكنولوجية على السلوك الإنساني، أي دراسة التفاعلات الإنسانية التكنولوجية- Study of human-technology interaction ، وتشمل التفاعلات مواضيع هوية الإنسان على الإنترنت Online والعلاقات الإلكترونية، Online addiction والإرشاد النفسي الإلكتروني (Yan, 2012).

و ممارسة الإرشاد النفسي، وتقديم المساعدة النفسية للطلبة بالشكل التقليدي في الجامعات تتطلب بيئة مادية فيزيقية يتشارك فيه كل من المرشد، والمسترشد في آن واحد وجه لوجه. إلا أن هذا المفهوم قد بدأ يتغير كثيرا في ظل الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا، كما أن الخصائص التي تميز الإرشاد النفسي عن بعد فيما يطلق عليه الإرشاد النفسي الإلكتروني دفعت الدول المتقدمة إلى الاستفادة منه، وتوظيفه لخدمة الإرشاد الجامعي، بصفته وسيلة فعالة لمعالجة القضايا التي يعتقد الطالب أنها محرجة، وفرصة لأولياء الأمور للحصول على معلومات ونصائح تخص أبنائهم.

ولقد اتجهت الجامعات في المملكة العربية السعودية، ومختلف دول العالم في سياق تأثير الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا على الطلبة إلى البحث عن بدائل كلاسيكية أو إبداعية للعملية الإرشادية فاتجهت الأنظار لتطوير الإرشاد النفسي التقليدي، واستخدام التكنولوجيا؛ لتكون منصة أو بيئة افتراضية، يمكن مواصلة الإرشاد النفسي الإلكتروني من خلالها، فأخذت الجامعات السعودية زمام المبادرة، وبدأ البحث عن أفضل أدوات الإرشاد النفسي للتواصل مع الطلبة تقليديا وإلكترونياً عن بعد.

ويوضح كل من الصمادي (٢٠٢٠) والغامدي (٢٠٢٠) وغنيم (٢٠٢٠) وحناش وبين

يحي (٢٠٢٠) وربيع (٢٠٢٠) أن عملية الإرشاد النفسي عن بعد أثناء الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا قد جاءت لتوفير خدمات الإرشاد النفسي، والتواصل مع الطلبة بطريقة سريعة، وبشكل موثوق به أثناء هذه الإجراءات، وتلبية لحالة الطوارئ الحالية.

واتضح من نتائج دراسات كل من الأسمرى (٢٠٢٠) ودومي (٢٠٢٠) وبومدين (٢٠٢٠) وجود آثار نفسية عديدة وممتدة، وزيادة المخاوف المرضية، وارتفاع في معدل القلق النفسي لدى الطلبة؛ نتيجة التباعد الاجتماعي، والإبعاد الجسدي، والتعلم عن بعد، وأن دور المرشدين النفسيين والوالدين في احتواء تلك الآثار كان ضعيفا (تدمري وآخرون، ٢٠٢٠)، وأظهرت نتائج دراسات كل من الصمادى (٢٠٢٠) والليل (٢٠٢٠) وحناش وبن يحي (٢٠٢٠) تذبذب اتجاهات طلبة الجامعات نحو المرشد النفسي الجامعي مما جعلهم يتجهون إلى حد ما نحو الإرشاد النفسي الإلكتروني في ظل الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا كحل بديل.

وعبر توصيات دراسة كل من بن شريك (٢٠١٩) وبن خليفة (٢٠٢٠) وحناش وبن يحي (٢٠٢٠) وصابر (٢٠٢٠) أشارت إلى ضرورة تدريب الطلبة على استخدام الإرشاد النفسي عن بعد، وتضمين برامج إرشادية يتم تدريب الطلبة عليها، وتدريب المرشدين النفسيين كذلك، وتدريب الطلبة على توظيف تكنولوجيا المعلومات في عملية الإرشاد النفسي عن بعد وتقوية اتجاهاتهم نحوها.

وقد زادت الحاجة اليوم عن أي وقت مضى إلى الإرشاد النفسي عن بعد في ظل الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا، مما جعل من الإرشاد النفسي الإلكتروني حتمية وقائية، قد تكون بديلة عن الإرشاد النفسي التقليدي؛ لتجنب الإصابة، وضرورة الالتزام بالإجراءات الاحترازية بما فيها التباعد الجسدي مما قد يجبر المرشدين الطلابيين إلى التواصل مع الطلبة عبر منصات الإنترنت المتاحة في كل مكان في المملكة العربية السعودية (البيت، المدرسة، الجامعة، العمل ...). وهذه المكانة تجعله أفضل وأسرع السبل للوصول إلى قطاع واسع من الطلبة في وقت قصير، وفي أي زمن، وبشكل مستمر وأمن في ظل الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا من أجل استمرار صيانة الصحة النفسية للطلبة، والتخفيف من التأثيرات النفسية السلبية للإجراءات الاحترازية للجائحة (أبو أسعد، ٢٠٢٠).

وبناء على ما تقدم وجد الباحث أن هناك حاجة ملحة وضرورة إستراتيجية وقاسما مشتركا أعظم، تتشارك في دراسته بحوث معاصرة عدّة من خلال زوايا مختلفة للقيام بدراسة تحليلية جادة؛ للكشف عن اتجاهات الطلبة نحو الإرشاد النفسي (التقليدي والإلكتروني) في ظل الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا؛ ولتحقيق أنسب السبل للتطوير المطلوب في الإرشاد النفسي التقليدي والإلكتروني، وللاستفادة من الخدمات الإرشادية النفسية بطرق جديدة وغير تقليدية، تتناسب مع الظروف الراهنة، والمتغيرات الجديدة في المستقبل.

### مشكلة البحث

تنبؤ المشاعر السلبية، واتجاه الطلبة نحو الإرشاد النفسي التقليدي والإلكتروني في زمن الأوبئة وفي ظل الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا صدارة المشهد في المجتمعات الموبوءة؛ لتشكل مناخاً عاطفياً جماعياً، يغلب عليه الطابع السلبي، وتتولد مشاعر، مثل: القلق، والخوف، وعدم الثقة، واليقين، وغيرها من المشاعر التي تؤدي إلى نقص المناعة المجتمعية، فتقلل من قدرة المجتمعات على مواجهة الأزمات، وانهيار الروح المعنوية لها، وتحول المزاج الجماعي فيها إلى مزاج سلبي، يولد مزيداً من المشاعر الهدامة، تتجدد تلقائياً مع انتشاره؛ ويأتي في مقدمتها الشعور بالألم، سواء العضوي للمصابين بفيروس كورونا أم للمحيطين بهم. ومع أن العزلة الاجتماعية التي فرضت على الطلبة؛ بسبب الإجراءات الاحترازية لفيروس كورونا كان يمكن أن تصب في مصلحة الخصوصية النفسية لهم، إلا أن الواقع جاء عكس ذلك، حيث أدت الإجراءات الساعية لاحتوائه إلى النيل من المساحة الخاصة لهؤلاء الطلبة الذين أُجبروا على المكوث في منازلهم في ظاهرة أطلق عليها البعض "الازدحام الأسري" ما يُنذر - من وجهة نظر علماء النفس بتعرضهم لمشكلات نفسية خطيرة جراء العزلة التي فرضت عليهم، وأجبرتهم كأسر على البقاء معاً في مكان واحد لأطول فترة ممكنة، وهو أمر يؤثر على حالتهم المزاجية والنفسية، فضلاً عن قدرتهم على مواجهة الضغوط النفسية (بن شريك، ٢٠١٩؛ الفقي وأبو الفتوح، ٢٠٢٠؛ بن خليفة، ٢٠٢١؛ WHO, 2020).

وبتحليل الباحث للوضع المجتمعي والجامعي في ظل الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا يتضح أن هذه الأنواع من الضغوط على الطلبة حاضرة في كافة المجتمعات التي تعرضت لهذه المحنة (الحفناوي، ٢٠٢٠؛ الصمادي، ٢٠٢٠؛ الليل، ٢٠٢٠؛ حناش وبن يحيى، ٢٠٢٠)، حيث حدث تغيير ملحوظ في توجهات العديد من الطلبة نحو الإرشاد النفسي التقليدي، والإرشاد النفسي الإلكتروني.

وقد ثبت من خلال دراسات عديدة أن هناك طائفة واسعة من الاضطرابات النفسية التي يمكن معالجتها عن طريق الانترنت، مثل : القلق، والاكتئاب، والوساوس، ونوبات الهلع، واضطرابات ما بعد الصدمة، والخوف الاجتماعي، واضطرابات الأكل والنوم (الشعلان، ٢٠١٢؛ بن شريك، ٢٠١٤؛ الصمادي، ٢٠٢٠؛ الشناوي، ٢٠٢٠؛ ربيع، ٢٠٢٠)، ويرى الباحث أن هذا العلاج يكون فعالاً مع الطلبة الذين تدرّبوا على استخدام الإرشاد النفسي الإلكتروني بطريقة فعالة، ويكون عكس ذلك من وجهة نظر الباحث مع الطلبة الذين يفتقدون استخدام التكنولوجيا في الإرشاد النفسي الإلكتروني ولم يتدرّبوا على استخدامه، وتعودوا على الإرشاد النفسي التقليدي.

وتؤثر الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا في الاتجاهات التي يتبناها الطلبة الجامعيون نحو الإرشاد التقليدي أو الإلكتروني، وفي السلوكيات الفعلية؛ للسعي لنيل المساعدة النفسية في ظل هذه الإجراءات، وهي أيضاً أحد المحددات الأساسية التي تقف وراء إجماعهم عن اللجوء لخدمات الإرشاد والعلاج النفسي في البيئة المدرسية والجامعية التقليدية (الليل، ٢٠٢٠).

ولما كان الوضع العام السائد في البيئات الجامعية التي تتميز بإمكانية الوصول إلى الإرشاد والعلاج النفسي المجاني قصير الأمد، يشير إلى عزوف طلبة الجامعات السعودية عن اللجوء لخدمات الإرشاد النفسي التقليدي والإلكتروني في ظل جائحة كورونا، والذي يتجلى في التدني الملحوظ لأعداد الطلبة الجامعيين المترددين على مراكز الإرشاد النفسي التقليدي والإلكتروني بالرغم من الإمكانيات الكبيرة المادية والبشرية والتقنية التي توفرها لهم المملكة العربية السعودية، وعبر الإرشاد النفسي التقليدي الإلكتروني (الزيود، ٢٠٢٠؛ كمال وبشير، ٢٠٢٠؛ الصمادي، ٢٠٢٠؛ صابر، ٢٠٢٠)، فضلاً عن ذلك غياب البحوث المتعلقة باتجاهات طلبة الجامعة نحو الإرشاد التقليدي، والإرشاد الإلكتروني في ظل الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا في البيئة العربية (في حدود علم الباحث).

وفي ضوء ما تقدم، وبناء على تجربة الإرشاد النفسي (التقليدي والإلكتروني) في ظل الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا التي خاضها طلبة الجامعات السعودية، وتجربة الباحث الشخصية معهم في هذا السياق أثناء إشرافه على العملية الإرشادية التقليدية والإلكترونية لطلبة البكالوريوس وطلبة الدراسات العليا بجامعة القصيم، وجد الباحث أن هناك حاجة ضرورية الآن إلى القيام بدراسة تحليلية جادة لدراسة واقع هذه التجربة وتقويمها، والكشف



عن اتجاهات طلبة الجامعات السعودية نحو الإرشاد النفسي (التقليدي الإلكتروني) في ظل استمرار الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا، وذلك من وجهة نظر الطلبة أنفسهم كما يدركونها، وتحدد مشكلة البحث في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

**السؤال الأول:** ما اتجاهات طلبة الجامعات السعودية نحو الإرشاد النفسي التقليدي في ظل الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا ؟

**السؤال الثاني:** ما اتجاهات طلبة الجامعات السعودية نحو الإرشاد النفسي الإلكتروني في ظل الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا ؟

**السؤال الثالث:** هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة الجامعات السعودية على استبيان الاتجاهات نحو الإرشاد النفسي (التقليدي والإلكتروني) تُعزى لمتغيرات النوع (ذكور-إناث)، المرحلة الدراسية (بكالوريوس- دراسات عليا)؟

## أهداف البحث

### هدف البحث إلى التعرف على:

1. اتجاهات طلبة الجامعات السعودية نحو الإرشاد النفسي التقليدي في ظل الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا.
2. اتجاهات طلبة الجامعات السعودية نحو الإرشاد النفسي الإلكتروني في ظل الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا.
3. أثر متغير النوع (ذكور، إناث) والمرحلة الدراسية (بكالوريوس، دراسات عليا) على اتجاهات طلبة الجامعات السعودية نحو الإرشاد النفسي (التقليدي و الإلكتروني) في ظل الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا.

## مصطلحات البحث

### ١. الاتجاه

يعرف الباحث الاتجاه بعد الرجوع لمعجم المصطلحات التربوية والنفسية والدراسات السابقة وتوجهات العلماء في هذا الشأن وذلك لكل من شحاتة والنجار (٢٠١٩) ومخائيل (٢٠١٩) وعماشة (٢٠٢٠) وهونج (Hoang (2020)، وبناء على تعريف الباحث له في استبيان هذا البحث: بأنه الموقف الذي يتخذه الطالب أو الاستجابة التي يبديها إزاء التوجه إلى الإرشاد النفسي التقليدي أو الإلكتروني أما بالموافقة بشدة أو الموافقة فقط، أو أنه غير متأكد،

أو عدم الموافقة أو عدم الموافقة بشدة؛ نتيجة تعرضه لخبرات سيئة تتعلق بتأثير الإجراءات الاحترازية على هذه الاتجاهات.

ويعرف الباحث الإتجاه إجرائياً في هذا البحث بأنه مفهوم فرضي، يعبر عن نسق أو تنظيم لمشاعر الطالب الجامعي ومعارفه وسلوكه في الإتجاه نحو الإرشاد النفسي (التقليدي والإلكتروني) في ظل استمرار الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا (COVID-19) ويتمثل في درجات من القبول أو الرفض المرتفعة جداً أو المرتفعة أو المتوسطة أو المنخفضة أو المنخفضة جداً لموضوعات الإتجاه.

## ٢. اتجاه الطلبة نحو الإرشاد النفسي التقليدي في ظل الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا

يعرفه الباحث بناء على الاستبيان المتعلق بالبحث الحالي بأنه موقف طلبة الجامعات السعودية التفضيلي نحو استمرار استخدام الإرشاد التقليدي في حالة تعرضه للمشاكل النفسية في ظل الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا، والذي يقدم في بيئات الإرشاد النفسي التقليدية في الجامعات، وعيادات الإرشاد النفسي الجامعي وجهاً لوجه بين المرشد النفسي والطلّاب. ويعرفه إجرائياً بأنه ميل الطلبة ومواقفهم تجاه الإرشاد النفسي التقليدي كأسلوب اعتيادي متبع؛ لإرشادهم ضمن المساعدات النفسية في حالة تعرضهم للمشاكل النفسية، والمقدمة لهم من المرشدين النفسيين في الجامعات في ظل الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا، ويقاس من خلال مجموع استجابات عينة البحث للآراء والموضوعات والقضايا المختلفة المتضمنة في عبارات الاستبيان المتعلقة بالاتجاه نحو الإرشاد النفسي التقليدي المعدة من قبل الباحث.

## ٣. اتجاه الطلبة نحو الإرشاد النفسي الإلكتروني في ظل الإجراءات الاحترازية لجائحة

### كورونا

يعرفه الباحث بناء على الاستبيان الخاص بالبحث الحالي بأنه موقف الطلبة التفضيلي نحو استخدام الإرشاد النفسي الإلكتروني في حالة تعرضه للمشاكل النفسية في ظل جائحة كورونا، وذلك من خلال الإنترنت بواسطة البريد الإلكتروني، ووسائل التواصل الاجتماعي، وأية وسائل تكنولوجية أخرى مناسبة لهذا الغرض.

ويعرفه إجرائياً بأنه ميل طلبة الجامعات السعودية ومواقفهم تجاه الإرشاد الإلكتروني كأسلوب جديد؛ لإرشادهم ضمن المساعدات النفسية البديلة، والمقدمة لهم في حالة تعرضه لأي مشاكل نفسية في ظل الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا، ويقاس من خلال مجموع

استجابات عينة البحث للآراء والموضوعات والقضايا المختلفة المتضمنة في عبارات الاستبيان المتعلقة بالاتجاه نحو الإرشاد النفسي الإلكتروني المعدة من قبل الباحث.

#### ٤. الإجراءات الاحترازية في ظل جائحة كورونا

يعرفها الباحث إجرائياً بناء على استبيان البحث بأنه التزام الطلبة منازلهم، وعدم الخروج منها إلا للحالات الضرورية في ظل انتشار جائحة كورونا الأمر الذي أدى بهذه الإجراءات الاحترازية إلى النيل من المساحة الخاصة لهؤلاء الطلبة الذين أُجبروا على المكوث في منازلهم في ظاهرة أطلق عليها البعض "الازدحام الأسري" ما يُنذر - من وجهة نظر علماء النفس بتعرضهم لمشكلات نفسية خطيرة جراء العزلة التي فرضت عليهم، وأجبرتهم كأسر على البقاء معاً في مكان واحد لأطول فترة ممكنة، وهو الأمر أثر على حالتهم المزاجية والنفسية، وعلى قدرتهم على مواجهة الضغوط النفسية.

#### أهمية البحث

يمكن تحديد أهمية البحث في النقاط الآتية:

#### أولاً: الأهمية النظرية

١. تكمن أهمية البحث النظرية في تناوله إحدى موضوعات الإرشاد النفسي المعاصرة، حيث يتوقع من البحث إثراء المكتبة العربية في الجانب المعرفي نحو أهمية دراسة اتجاهات طلبة الجامعة نحو الإرشاد النفسي (التقليدي والإلكتروني) في ظل استمرار الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا، كخدمة أصبحت من ضرورات العصر بعد التطور الهائل للتكنولوجيا في مجال الإرشاد النفسي.

٢. يعد هذا البحث من البحوث الرائدة - في حدود علم الباحث - التي اهتمت بدراسة اتجاهات طلبة الجامعة نحو الإرشاد النفسي (التقليدي والإلكتروني) في ظل استمرار الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا، وما يتمخض عن ذلك البحث من نتائج، وتوصيات تفيد تطوير الخدمات التي يمكن أن نقدمها لطلبة الجامعة بواسطة الإرشاد النفسي (التقليدي الإلكتروني) في ظل استمرار الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا، وآثارها النفسية السلبية على الطلبة.

٣. يكمن جانب هام آخر في هذا البحث يتعلق بإسهامه النظري المحتمل الذي سيضاف إلى الأدب النفسي للإرشاد النفسي.

## ثانياً: الأهمية التطبيقية

١. يتوقع أن تساهم نتائج هذا البحث في تغيير اتجاهات المتخصصين نحو الاستفادة من الإرشاد النفسي التقليدي والإلكتروني بطريقة جديدة في ظل الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا، ومن ثم إدراج محتوى إرشادي نفسي جديد ومتطور في ظل هذه الظروف الجديدة، ويتضمن تطبيقات خاصة في الإرشاد النفسي التقليدي والإرشاد النفسي الإلكتروني في الخطط الإرشادية المستقبلية، والمبادرة إلى تقديم المساعدات النفسية للطلبة من خلالهما..

٢. الاستفادة من نتائج البحث الحالي في تحسين خدمات الإرشاد النفسي التقليدي والإلكتروني بناء على اتجاهات الطلبة في ظل الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا ورفع مستوى ثقة الطلبة فيهما لإيجاد حلول بديلة تتناسب مع ميول كل طالب.

٣. يتوقع أن تؤدي نتائج هذا البحث إلى زيادة وعي المرشدين النفسيين والمتخصصين النفسيين بطبيعة اتجاهات الطلبة نحو الإرشاد النفسي التقليدي والإلكتروني المحتملين، وبالعوامل التي قد تمنع وتحول دون اتخاذ قرار توجه الطلبة نحو الإرشاد التقليدي والإلكتروني في ظل استمرار الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا، ومن ثم اتخاذ قرارات التحسين المطلوب والمأمول.

**محددات البحث**

تتضمنت حدود البحث المحددات الآتية:

**المحددات الموضوعية:** اقتصر على فحص اتجاهات طلبة الجامعات السعودية نحو الإرشاد النفسي (التقليدي والإلكتروني) في ظل استمرار الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا (COVID-19)، وقام الباحث بتطبيق مقياس البحث إلكترونيًا على الطلبة عبر شبكة الإنترنت، ومواقع التواصل الاجتماعي.

**المحددات البشرية:** تضمنت عدد (٦٦٠) طالبًا وطالبة من طلبة الجامعات السعودية من نهاية عام ٢٠٢٠، وبداية عام ٢٠٢١م.

**المحددات المكانية:** تم تطبيق أدوات البحث في جامعة القصيم، وتم التواصل مع العينة عن طريق البريد الإلكتروني، ووسائل التواصل الاجتماعي المختلفة، وبمساعدة الأخوة الأفاضل أعضاء هيئة التدريس السعوديين والمصريين في بعض الجامعات السعودية، والمرشدين النفسيين من طلبة الماجستير الذي يقوم الباحث بتدريسهم، والإشراف عليهم في الدراسات العليا، وبرامج الماجستير.

**المحددات الزمانية:** تم تطبيق أدوات البحث الحالي نهاية عام ٢٠٢٠م، وبداية

عام ٢٠٢١م.

## الإطار النظري والدراسات السابقة

إن دراسة اتجاهات طلبة الجامعة نحو الإرشاد النفسي (التقليدي والإلكتروني) أصبح ضرورة إستراتيجية؛ للتعرف على الاحتياجات النفسية الأساسية لطلبة الجامعات السعودية، ومن ثم إشباعها في ظل الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا، وخاصة هذا الوقت العصيب من حياة الطلبة في المدارس والجامعات؛ لأنهما المحيط الذي يوجد فيه الطلبة بشكل كبير، وهما أكثر الأماكن التي يقضون فيها وقتاً أطول خلال دراستهم، ومع عدم الذهاب إلى المدارس والجامعات إلا نادراً؛ بسبب الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا، وتزايد مستوى القلق لديهم، جعلهم في أشد الحاجة إلى من يساعدهم في حل مشكلاتهم النفسية، واحتوائها والتخفيف من حدتها، والشخص المعنى بتلك المساعدة النفسية المتخصصة من خلال الإرشاد النفسي التقليدي أو الإلكتروني هو المرشد الطلابي متى قام بدوره على أكمل وجه.

ولقد تناول باحثون كثر الاتجاه بتعريفات مختلفة يمكن إبراز بعضها مما له علاقة بالبحث الحالي، والتي تسهم في توضيح طبيعة الاتجاه، ومكوناته، حيث يعرف الاتجاه في معجم المصطلحات التربوية والنفسية بأنه الموقف الذي يتخذه الفرد أو الاستجابة التي يبديها إزاء شيء معين أو حديث معين أو قضية معينة إما بالقبول أو الرفض أو المعارضة؛ نتيجة مروره بخبرة معينة أو بحكم توافر ظروف أو شروط تتعلق بذلك الشيء أو الحدث أو القضية. ويعرف هونج (2020) Hoang الاتجاه بأنه الاستعداد للاستجابة نحو موضوع ما من الموضوعات بشكل يمكننا من التنبؤ بسلوك الفرد، وهو حالة من الاستعداد النفسي المكتسب من البيئة والثابت نسبياً، تنتظم من خلاله خبرات الفرد، وتكون ذات تأثير توجيهي على استجابته لجميع الموضوعات والمواقف التي تستثير هذه الاستجابة (عماشة، ٢٠٢٠).

## أنواع الاتجاهات

يشير كل من مخائيل (٢٠١٩) و عماشة (٢٠٢٠)، وهونج (2020) Hoang إلى أنواع عدة من الاتجاهات نذكر منها ما يلي:

## ١ - الاتجاهات الجماعية والفردية

الاتجاهات الجماعية هي تلك الاتجاهات التي يشترك فيها عدد كبير من أفراد المجتمع، مثل إعجاب الناس ببطولة رياضية، أو إعجاب الشعب بقائده أو زعيمه، أما الاتجاهات الفردية فهي الاتجاهات التي تميز فرد عن آخر، مثل إعجاب فرد بصديق له، أو إعجاب شخص بشيء معين.

## ٢ - الاتجاهات القوية أو المتوسطة أو الضعيفة

الاتجاهات القوية هي الاتجاهات التي تبقى قوية على مر الزمن؛ نتيجة لتمسك الفرد بها لقيمتها بالنسبة له؛ ولأن الاتجاه القوي أكثر ثباتاً واستمراراً فيصعب تغييره نسبياً، أما الاتجاهات المتوسطة أو الضعيفة فمن السهل التحلي عنها، وقبولها للتحول والتغير تحت وطأة الظروف والشدائد .

## ٣ - الاتجاهات الموجبة والسالبة

الاتجاهات الموجبة هي التي تجنح بالفرد نحو موضوع ما، كاتجاهات الحب، والتحبيذ، والاحترام والتأييد، أما الاتجاهات السالبة هي التي تجنح بالفرد بعيداً عن موضوع آخر، كاتجاهات النفور، والكره، أو الازدراء، أو الرفض والمعارضة، والقاعدة العامة تشير إلى أن الاتجاهات الإيجابية تبعث على إصدار السلوك المحبب نحو موضوع الاتجاه، أما الاتجاهات السلبية تبعث على إصدار السلوك المنبوذ.

## ٤ - الاتجاهات العامة والخاصة

يركز الاتجاه العام على موضوعات عامة لها صفة العمومية، وتنتشر وتشيع بين أفراد المجتمع، مثل الاتجاه نحو التعليم الحكومي والخاص، أو النظام الرأسمالي مبدأ لتحقيق المساواة والعدالة الاجتماعية، بينما الاتجاه الخاص هو الذي يكون محدوداً نحو موضوع نوعي، وينصب على جزء من تفاصيل الموضوع أو المدرك دون الأجزاء الأخرى، وهي التي تنصب على النواحي الذاتية الفردية، مثل اتجاه طلبة الجامعة نحو الإرشاد النفسي (التقليدي والإلكتروني) في ظل استمرار الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا.

وتعد الجوانب الانفعالية، والمعرفية، والسلوكية هي المكونات والعناصر الأساسية في بنية الاتجاهات، وهي تكمل بعضها البعض، وتساهم في توجيه استجابة الفرد، وتحديدها سواء كانت قوية أم ضعيفة أم متوسطة إيجابية أو سلبية (مخائيل، ٢٠١٩).

والاتجاهات مكونات داخلية في شخصية الإنسان؛ أي أنها تكوين فرضي لا يمكن ملاحظته بشكل مباشر، ولكننا نلاحظها وتنتجها من السلوك الذي يسلكه الفرد كاستجابات لموضوعات ما، أو مواقف معينة، وتنشأ الاتجاهات لدى الأفراد، وتأخذ في النمو والتزايد منذ المراحل الأولى لحياتهم، فتتوسع مواضيعها، وتتزايد مظاهرها، وتتعدد أشكالها بفعل عوامل متداخلة كالفروق الفردية، والعوامل الثقافية والحضارية، والتقليد والتأثر بالآراء والاتجاهات السائدة، وتأثير الخبرات المكتسبة والمعارف (عماشة، ٢٠٢٠).

ويشير كل من مخائيل (٢٠١٩) وعماشة (٢٠٢٠) وهونج (2020) Hoang إلى أهمية قياس الاتجاهات لدى الأفراد من خلال طرق متنوعة، وذلك من خلال معرفة الموافقة أم المعارضة بخصوص الاتجاه، ومعرفة شدة الاتجاه ودرجات قوته أو ضعفه، ومعرفة ثباته، ودرجة شموله، أي تنوع المواقف التي يعمم فيها، ومدى تناسق الفرد في اتجاهاته أو تناقضه من خلال مقاييس أو استبيانات تعد لهذا الغرض حسب الأهداف المرجوة منه.

ويستخلص الباحث تعريف الاتجاه بما يخدم أهداف هذا البحث وطريقة قياسه التي سيتبعها بأنه مفهوم فرضي، يعبر عن نسق أو تنظيم لمشاعر الطالب الجامعي ومعارفه وسلوكه في الاتجاه نحو الإرشاد النفسي (التقليدي والإلكتروني) في ظل استمرار الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا (COVID-19) ويتمثل في درجات من القبول أو الرفض المرتفعة جدا أو المرتفعة أو المتوسطة أو المنخفضة أو المنخفضة جدا لموضوعات الاتجاه.

ولكي يتوجه الطلبة نحو الاستفادة من الإرشاد النفسي (التقليدي الإلكتروني) في ظل الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا لا بد أن تتوافر في المرشدين الطلابيين القائمين على التواصل مع الطلبة خصائص محددة، أهمها: الثقة المتبادلة بينه وبين الطلبة، وإيمانهم بقدراته على حل مشكلاتهم، وإتاحة الفرصة أمامهم؛ لتطوير إمكانياتهم إلى أقصى حد ممكن، وذلك عندما يقدم لهم المساعدة النفسية المطلوبة بشكل جيد ومتكامل، والقدرة على إقامة علاقات اجتماعية جيدة مع المسترشدين، والقدرة على القيادة، وتوجيههم والتعاون معهم، والفهم الصحيح لقيم المجتمع الذي ينتمي إليه الطالب ومعايير، والشعور بمسؤولية اتجاه المجتمع الذي يعيش فيه. والإخلاص في العمل، وانجازه على أكمل وجه دون تقصّي أو إهمال، والالتزام بالأخلاقيات المهنية، وسرية المعلومات، وأخلاقيات المجتمع، ورفيقه، والمحافظة على أسرار المسترشد، وعدم البوح بها، وصناعة الثقة من جانب الطلبة في التوجه نحو الإرشاد النفسي الإلكتروني، في ظل الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا (أبو

عيطة، ٢٠٢٠؛ الأصمعي، ٢٠٢٠؛ الخطيب ٢٠٢٠؛ Savitz-Romer 2020).

وعليه يجب على من يقوم بالعمل بالإرشادي التقليدي و الإلكتروني أن يكون متخصصاً في علم النفس والإرشاد النفسي، ولديه خبره ودراية بفنيات الإرشاد النفسي التقليدي والإلكتروني، وملماً بكل جديد في العملية الإرشادية عن بعد حتى يتحقق المطلوب من وجوده في المدرسة أو الجامعة؛ لأن الهدف الأسمى من وجود المرشد الطلابي في المدرسة أو الجامعة في ظل هذه الجائحة وغيرها هو تحقيق وصيانة الصحة النفسية، والجسمية والعقلية للطلبة، ومن ثم تحقيق التوافق النفسي، والاجتماعي للطلبة (الرشيد، ٢٠٢٠؛ الزبيد، ٢٠٢٠؛ ربيع، ٢٠٢٠).

ويُعرف كل من براون (2012) Brown والشعلان (٢٠١٣) والزغبى (٢٠٢٠) والزبيد (٢٠٢٠) الإرشاد النفسي الجامعي (التقليدي) بأنه تلك المساعدة القائمة على أساس فردي وشخصي فيما يتعلق بالمشكلات الشخصية والتعليمية والمهنية والانفعالية، والتي يتم فيها مناقشة جميع الحقائق المتعلقة بهذه المشكلات، والبحث لها عن حلول، وذلك بمساعدة المتخصصين من المرشدين الطلابيين وبالاستفادة من إمكانيات الجامعة والمجتمع، من خلال المقابلات الإرشادية التي يتعلم المسترشد فيها أن يتخذ قراراته الشخصية. أما الإرشاد النفسي عن بعد أو ما يعرف بالإرشاد النفسي الإلكتروني فيتم من خلال الإنترنت، وغرف الدردشة، أو المحادثة بالصوت أو الصورة باستخدام الكاميرات وخدمات المحادثة الإلكترونية، إذ يستطيع المرشد الطلابي باستخدام الوسائط الإلكترونية، مثل: البريد الإلكتروني، ووسائل التواصل الاجتماعي أن ينشئ علاقات طويلة المدى مع المسترشدين الصغار والكبار؛ لتبادل الخبرات في ظل الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا، وتوفير نماذج إيجابية يحتاجونها خلال هذه الجائحة (غنيم، ٢٠٢٠؛ الغامدي، ٢٠٢٠).

ومن وجهة نظر الباحث، وخبرته في هذا المجال يواجه المرشدين الطلابيين في الوقت الراهن داخل الجامعة تحديات تتعلق بطبيعة الخدمات النفسية المقدمة للطلبة، ومن هذه التحديات، خدمة الطلبة الذين يعانون من اضطرابات نفسية؛ نتيجة الخوف من الإصابة بفيروس كورونا، وبذلك قد لا تتوفر لديهم الرغبة أو الاتجاه نحو مراكز الإرشاد النفسي في البيئة الإرشادية التقليدية في مدارسهم أو جامعاتهم. وهناك بعض الطلبة الذين يعانون من أمراض أو مصابين بالفعل بفيروس كورونا، أو يعانون من اضطرابات نفسية في مرحلة ما بعد صدمة الإصابة بفيروس كورونا، ويسكنون في مناطق جغرافية نائية لا تسمح لهم



بالزيارات المتكررة لمراكز الإرشاد النفسي التقليدي، وبشكل خاص، فإن هناك بعض المسترشدين يعانون من اضطرابات نفسية تقف أمامهم عائقاً في الحصول على المعالجة النفسية التقليدية، وكذلك إلكترونية؛ نظراً لطبيعة اضطراباتهم الخاصة، والخوف الشديد من انتقال العدوى، وكذلك الخوف من استخدام التكنولوجيا، وعدم الاطمئنان إليها في سرية المعلومات، وضمان قانونية أوراق القائمين عليها، ومؤهلاتهم العلمية، ولذلك فالطلبة الذين يعانون من الاضطرابات النفسية بسبب جائحة كورونا يتلقون مساعدات نفسية متدنية، في حين أن الغالبية منهم لم يتلقوا مساعدات الإرشاد النفسي على الإطلاق. ولهذا فإن هؤلاء الطلبة قد يكونون بحاجة للإرشاد الإلكتروني البديل؛ وذلك لزيادة كفاءتهم، وتحسين نوعية حياتهم، وصيانة صحتهم النفسية. وفي جميع الأحوال، فإن الإرشاد الإلكتروني يعدّ متمماً أو مكملاً للإرشاد التقليدي، وليس بديلاً عنه في كل الأحوال (حناش وبن يحيى، ٢٠٢٠؛ صابر، ٢٠٢٠).

وتعتمد القدرة على تقديم خدمات الإرشاد الإلكتروني في ظل جائحة كورونا إلى درجة كبيرة على الوسائل التكنولوجية المتنوعة، منها ما هو بسيط، مثل: التليفون Telephone، والصوت، والفيديو إلى الأنظمة الأكثر تعقيداً، مثل: الإنترنت، والمؤتمرات الصوتية، والفيديو، والبريد الإلكتروني، ويعدّ التليفون من أقدم التقنيات التي استخدمت في مجال الإرشاد النفسي عن بعد، فقد كان يستخدم لغايات التغذية الراجعة للجلسات، ويستخدم التليفون بفعالية كنموذج عملي في تقديم الخدمات في مجالات الطب، والتربية، وبيئات الصحة النفسية. وبذلك يتمكن المسترشدون من توثيق حالتهم الصحية ومتابع بواسطة الإرشاد النفسي الإلكتروني عن بعد، وخاصة في ظل جائحة كورونا (يوسف، ٢٠٢٠؛ الليل، ٢٠٢٠؛ كمال وبشير، ٢٠٢٠).

### خصائص الإرشاد النفسي الإلكتروني (مزايا، وعيوب)

يتمتع الإرشاد النفسي الإلكتروني بمزايا وخصائص متعددة يشير إليها أبو أسعد (٢٠٢٠) وبن خليفة (٢٠٢١) والصادي (٢٠٢٠) من وجهة نظرهم.

١. تمكين طرفي العلاقة الإرشادية المرشد والمسترشد من رؤية وسماع بعضهم البعض عبر مسافات طويلة.

٢. تعدّ وسيلة اقتصادية وسهلة الاستخدام، وتقدم تغذية راجعة فورية.

٣. تمكن هذه التقنية كل من المرشد والمسترشد من قراءة لغة الجسد، (Body language and facial) وتعابير الوجه إضافة إلى إنشاء العلاقة الودية بين المرشد النفسي

والمسترشد.

٤. إيصال الخدمات الإرشادية إلى المناطق الجغرافية النائية، وتكلفته المنخفضة، وزيادة المصادر المتاحة للإرشاد، والتفوق على الإرشاد التقليدي، وسرعة الإرشاد، ومساعدة المسترشدين المعاقين (Self confidence) في التكيف مع إعاقاتهم.
٥. زيادة ثقة المسترشد بنفسه وسهولة الحصول على الخدمة، والتغلب على المسافات، والتخفيف من العزلة، وتوفير الخدمة على مدار الساعة.
٦. تأمين السرية للمسترشد.
٧. إخفاء الشخصية، والتقليل من مقاومة المسترشد ومن المضايقات، والتخفيف من مخاطر العلاقات، (Social Cues) الاجتماعية الشخصية، والتعبير عن القضايا العاطفية بسهولة - حيث يستجيب الأشخاص بصدق أكثر للتقييم الاجتماعي النفسي، - (Computer-generated psychosocial assessments) الذي يجرى بواسطة الكمبيوتر - أكثر مما هو الحال في المقابلات البشرية.
٨. يناسب الإرشاد الإلكتروني الأشخاص الذين يعانون من الخجل والمشاكل المحرجة، أو التي يصعب مشاركتها وجهاً لوجه في الإرشاد التقليدي.
٩. يساعد الإرشاد الإلكتروني في التغلب على الصورة النمطية المرتبطة بلون البشرة، والجاذبية الجسمية، أو (Stereotype) أية عوامل جسمية أخرى، بالإضافة إلى وصمة العار المتعلقة بمراجعة أخصائي الصحة النفسية.
١٠. يساعد الإرشاد الإلكتروني على إنشاء سجلات دائمة، وبشكل سهل، حيث تمكن هذه السجلات المرشد والمسترشد في آن واحد من متابعة التقدم عبر المراحل المختلفة - التي يُمكن الاستفادة منها - للأغراض البحثية. ويُمكن المسترشدين من الاطلاع على السجلات الإلكترونية؛ لمعرفة المدة الزمنية التي استغرقتها عملية العلاج، والطرق التي استخدمها للتغلب على المشاكل السابقة، والتي من الممكن أن تساعد المسترشد في مرحلة ما بعد العلاج.
- وبالرغم من الايجابيات المتعددة التي تدعم استخدام الإرشاد الإلكتروني، إلا أن هناك بعض العيوب والانتقادات الموجهة للإرشاد النفسي الإلكتروني من أبرزها: أن التكنولوجيا تفتقر إلى أسس التواصل الشخصي وجهاً لوجه، وإقامة علاقة عاطفية بين المرشد، والمسترشد، ومن ثم قراءة ملامح المسترشد، وأن هناك بعض المشاكل ذات درجة عالية من الخطورة لا يمكن التعامل معها بواسطة الإرشاد الإلكتروني، كحالات الانتحار، والاضطرابات

النفسية، وصعوبة تأكد المرشد من المؤهلات والتراخيص القانونية للمرشد النفسي الإلكتروني، وعدم تمكن المرشد من قراءة وسائل الاتصال غير اللفظية للمرشد، مثل لغة الجسد، وتعبيرات الوجه، ولغة العيون، وحركة اليدين، وعرثات اللسان، كما أن استخدام الإنترنت والبريد الإلكتروني غالباً ما يتأثر بعوامل متعددة، منها: الفئات العمرية، وتوفير الخدمة، والجنس، كما تتأثر قدرة المرشد النفسي على التدخل في الحالات الطارئة عندما يحاول المرشد إيذاء نفسه، إضافة إلى الاختلافات الثقافية بين المرشد والمرشد التي قد تقود المرشد النفسي إلى خطأ تفسير أفكار المرشد ومشاعره وسلوكه. (عبد العزيز، ٢٠١١؛ الليل، ٢٠٢٠).

وهناك تحديات أخرى تواجه الإرشاد الإلكتروني، منها: الأخلاقية، والقانونية، والمستقبلية، التي تتطلب الانتباه والمعالجة، سواء أكانت على المستوى الفردي، أم المؤسسي، أم التقني، ومن أهم هذه التحديات: سرية المعلومات المتعلقة بالمرشد، إذ من السهل لأي فرد من أفراد أسرته الاطلاع على المعلومات المخزنة على جهاز كمبيوتره المنزلي، وكذلك سرية المعلومات المتعلقة بالمرشد، والتي يمكن لبعض الأشخاص في مكتب المرشد الاطلاع عليها، وقلة استخدام برامج التشفير من قبل المشاركين، مما يجعله عرضة لانتهاك سرية وأمن العملاء، وإمكانية الاعتراض الإلكتروني لسرية خصوصية المعلومات المتبادلة بين المرشد والمرشد من قبل المتطفلين والمتسللين، والحصول على الموافقة المسبقة من الأهل في حالة التعامل مع العملاء دون السن القانوني، وضرورة إبلاغ العملاء بتقنيات حماية سرية المعلومات، وإبلاغ المرشد بالحد المسموح به بالكشف عن المعلومات، ووضع العملاء بمحددات خدمة الإرشاد الإلكتروني، وفحص قدرة المرشد وحالته الانفعالية، ومهارته في استخدام تقنية الإنترنت في الإرشاد، وتحديد الإجراءات المناسبة للعلاج الذي يناسب المرشد، ومراعاة نوعية الإرشاد من خلال طبيعة المشكلة. فعلى سبيل المثال، العملاء الذين يعانون من مشكلات توكيدية، يستخدم معهم الإرشاد التقليدي، في حين أن العملاء اللذين لديهم واجبات حياتية فإنهم بحاجة للإرشاد الإلكتروني (المومني، ٢٠١٧؛ غنيم، ٢٠٢٠؛ الغامدي، ٢٠٢٠).

وعلى الصعيد الفني، يواجه الإرشاد النفسي والإلكتروني تحديات تقنية تتمثل في: المشاكل التقنية الناجمة عن استخدام الكمبيوتر، وفي هذه الحالة يجب على المرشد النفسي الإلكتروني إبلاغ المرشد مسبقاً بالخطة البديلة في حالة حدوث مشكلة في الأجهزة، أو في الاتصال، وما

إلى ذلك، وقد يكون البديل في مثل هذه الحالات استخدام التليفون؛ لحين السيطرة على العطل، ويعاني بعض المسترشدين من القلق المرتبط باستخدام التكنولوجيا، ويستطيع المرشد التقليل من حدته من خلال صناعة بيئة نفسية آمنة أكثر، تجعل المسترشد يقبل على الإرشاد النفسي الإلكتروني. كما يتطلب أن يتمتع المسترشد باتجاهات إيجابية نحو التكنولوجيا والإرشاد الإلكتروني. فالمسترشدين الذين يحملون اتجاهات سلبية نحو التكنولوجيا يصنعون لأنفسهم معوقات للإرشاد عن بعد في ظل جائحة كورونا (بن شريك، ٢٠٢٠؛ غنيم وأبو البصل، ٢٠٢٠؛ كمال، وبشير، ٢٠٢٠).

ولقد تبين من نتائج دراسة (Riemer-Reiss (2020 أن من (50 %) إلى (60 %) من المختصين في مجال الصحة النفسية والإرشاد النفسي الذين خضعوا للدراسة يترددون في تعلم التكنولوجيا، فالبعض ينظر إلى التكنولوجيا نظرة ميكانيكية أكثر منها إنسانية، ولهذا يمكن تقديم الإرشاد عن بعد للمرشدين بشكل تدريجي، فالناس يتقبلون التغيير عندما يحققون نجاحاً، وقد يحتاج المرشدون إلى تدريب كافٍ؛ للتخفيف من درجة مقاومتهم للتكنولوجيا، وتوفير الدعم الفني للمرشدين في حالة مباشرتهم الأولية للإرشاد، كما يحتاج المرشدين إلى تدريب خاص، وورش عمل متخصصة في الإرشاد الإلكتروني.

ويحتاج -تقريباً- جميع الطلاب في ظل تحديات جائحة كورونا للمساعدة النفسية المتخصصة من وقت لآخر لمواجهة بعض المهام الصعبة في ظل استمرار الإجراءات الاحترازية لهذه الجائحة، إذ تختلف خياراتهم في مواجهة تلك المهام الصعبة، فهناك من الطلاب من يفضل التخلي عن إكمال تلك المهام، وهناك من يخفض من توقعاته حيال إكمالها، وهناك من يبحث عن المساعدة لإنهاء تلك المهام، وقرار المسترشدين نحو الاتجاه للإرشاد النفسي التقليدي أو الإلكتروني لمواجهة هذه المهام يتأثر بعوامل عديدة أهمها: اتجاه هؤلاء الطلاب نحو طلب المساعدة الإرشادية، وكذلك أهمية المهام المطلوب إنجازها، ومدى توفر المرشدين النفسيين الأكفاء، فبينما نجد أن الطلاب لا يترددون في طلب المساعدة عندما يحتاجونها، فإننا نجد طلاباً آخرين يتجنبون طلب تلك المساعدة النفسية سواء عن طريق الإرشاد التقليدي أو الإلكتروني (عبد العزيز، ٢٠١١؛ الليل، ٢٠٢٠؛ الرشيد، ٢٠٢٠).

ولقد أجريت بعض الدراسات المبكرة القديمة، والحديثة في اتجاه الطلبة نحو الإرشاد التقليدي والإلكتروني قبل جائحة كورونا تناولت جوانبه المختلفة، حيث أجرى كل من جستر وجلاس (Chester & Glass (2006 دراسة هدفت إلى التعرف على تطور خدمة الإرشاد

الإلكترونيّ المقدمة عبر الشبكة العنكبوتية، وتألفت عينة الدراسة من (٦٧) مرشداً إلكترونياً . أشارت نتائجها إلى أن الإرشاد الإلكتروني يقدم من قبل مرشدين إلكترونيين، يتمتعون بخبرات متفاوتة، وأن غالبية المبحوثين يقيمون في الولايات المتحدة الأمريكية. في حين أن هناك أعداداً قليلة منهم (١٣ %) من بريطانيا، و(٧%) من أستراليا. ومع أن أغلبية أصحاب المهنة من الدول الغربية، إلا أن هناك مرشدين من الهند، وهونج كونج، وأروجواي، وفرنسا، وجنوب أفريقيا، ولبنان. وبينت النتائج أن الإناث يشكلن الغالبية العظمى من المستفيدات من خدمات الإرشاد الإلكتروني ويتلقين خدمات إرشادية تمتد إلى جلسات قصيرة. وأن نصف المرشدين تقريباً (٤٣%) جمعوا بين الإرشاد الإلكتروني والإرشاد التقليدي و (٧٥ %) من المرشدين أحالوا عملهم إلى الإرشاد التقليدي.

كما أجرى سنتور (2006) Centore دراسة حول اتجاهات المرشدين المسيحيين حول إيجابيات وسلبيات الإرشاد الإلكتروني، وتكونت عينة الدراسة من (١٨٦٣) مرشداً ومرشدة في الولايات الأمريكية المتحدة. وبينت النتائج أن الاتجاهات الإيجابية والسلبية للإرشاد الإلكتروني قد كانت في المستوى المتوسط الأقرب إلى السلبية.

وهدفت دراسة سلهب (٢٠٠٧) إلى التعرف على مستوى إدراك طلبة الجامعات الفلسطينية لدور المرشد النفسي التقليدي، والى معرفة الفروق بين أفراد العينة لدور المرشد النفسي التقليدي وفقاً للمستوى التعليمي، وقد توصلت النتائج إلى أنه لا توجد فروق بين أفراد العينة في إدراكهم لدور المرشد النفسي الطلابي وفقاً لمتغير المستوى التعليمي.

وهدفت دراسة الصمادي وآخرون (٢٠٠٨) إلى معرفة اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية بأريد نحو الإرشاد النفسي التربوي التقليدي ومدى تأثيرها ببعض المتغيرات على عينة بلغت ٨٢٣ طالباً وطالبة، وقد أظهرت النتائج أن هناك اتجاهها إيجابياً نحو الإرشاد النفسي التربوي التقليدي، وأيضاً تأثرت اتجاهات العينة نحو الإرشاد بمكان السكن حيث وجد أن سكان القرى اتجاهاتهم أفضل من سكان المدن، في حين أن الأفراد الذين تعرضوا للخبرة الإرشادية كانت اتجاهاتهم أفضل من الذين لم يتعرضوا للخبرة الإرشادية، في حين لم يكن هناك تأثير لمتغيري الجنس والمعدل الدراسي .

وقامت فليشمان-يوغاش (2008) Fleishman-Pogach بإجراء دراسة لفحص اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو اللجوء للمساعدة النفسية، وللمقارنة بين تلك الاتجاهات ومستوى الأعراض النفسية، والمتغيرات الديموغرافية والخبرة السابقة للجوء للمساعدة الإرشادية،

ومستوى الدعم الاجتماعي أشارت النتائج إلى عدم وجود اتجاهات إيجابية لدى الطلبة الجامعيين تجاه المساعدة النفسية بالمقارنة مع نتائج طلبة الجامعات الواردة في الدراسات السابقة، ولم يوجد ارتباط دالّ بين الاتجاهات نحو المساعدة النفسية وحدة الأعراض النفسية ومستوى الدعم الاجتماعي المدرك. كما تبين أن متغيرات الجنس والتخصص الدراسي والخبرة السابقة في المساعدة النفسية تمثل عوامل مؤثرة في طلب المساعدة النفسية، فقد سجلت الإناث مقارنة بالذكور مستويات أكثر إيجابية تجاه المساعدة النفسية، كما سجل الطلبة في تخصص علم النفس مستويات أعلى من التخصصات الأخرى في اتجاهات المساعدة النفسية، وسجل الطلبة الذين تلقوا مساعدة نفسية سابقة اتجاهات أكثر إيجابية نحو التماس المساعدة النفسية.

وقدم كل من فيوننتش وماريا (Fuentes & Maria (2009) دراسة هدفت إلى التعرف على اتجاهات الطلبة ومدرّكاتهم في المدرسة الثانوية في منطقة هيوماكيو نحو الإرشاد النفسي المدرسي، وقد استخدمت الدراسة استبيان اتجاهات ومدرّكات الطلاب نحو الإرشاد النفسي المدرسي وأظهرت نتائج البحث إلى وجود اتجاهات سلبية واضحة من جانب الطلبة نحو الإرشاد المدرسي مع ضعف في ثقة الطلبة في المرشد النفسي المدرسي، وعدم اهتمامهم واحترامهم للإرشاد المدرسي، وضعف ثقّتهم فيه، وأوصت الدراسة بضرورة أن يكون المرشد النفسي أكثر مسؤولية في احترام أخلاقيات المهنة، والسعي لحل مشكلات التلاميذ بطرق متنوعة تتناسب مع مستحدثات العصر.

وقام أوباسي وليونغ (Obasi & Leong (2009) بفحص العلاقة ما بين المحن النفسية واتجاهات السعي للمساعدة النفسية المتخصصة والانسجام الثقافي، لدى عينة من الطلبة الجامعيين والراشدين المنحدرين من أصول أفريقية، وأشارت النتائج إلى أنه كلما ارتفعت مستويات المحن النفسية أصبحت الاتجاهات نحو السعي للمساعدة النفسية سلبية أكثر، وتحديدًا فقد تنبأت الدرجات المرتفعة على مقياس المحن النفسية بالاتجاهات الأدنى الأكثر سلبية نحو تحمل الوصمة والانفتاح، كما تبين وجود ارتباط سلبي بين المحن النفسية والثقة بالمعالج النفسي؛ وذلك لدى الأشخاص الذين أعربوا عن تمسكهم بالمعتقدات الثقافية التقليدية.

وأجرى فنن وباراك (Finn & Barak (2010) دراسة هدفت إلى التحقق من اتجاهات المرشدين الإلكترونيين نحو القضايا، الأخلاقية والممارسة المتعلقة بالإرشاد الإلكتروني، وتكونت عينة الدراسة من (٩٣) مرشد، ومرشدة من الولايات المتحدة الأمريكية، ممن يحملون درجة الماجستير. وبيّنت النتائج أن اتجاهات المرشدين الإلكترونيين المتعلقة بالممارسة الإلكترونية قد

كانت مرتفعة أي إيجابية على فقرات المقياس مجتمعة، وفيما يتعلق بفعالية الإرشاد الإلكتروني مقارنة بالإرشاد التقليدي، فقد أجمع غالبية المستجيبين على فاعلية الإرشاد التقليدي والإلكتروني بشكل متساوٍ، وبأن (٩٤%) من المستجيبين برامجهم الدراسية لم تتضمن تدريباً على الإرشاد الإلكتروني، وأن المرشدين الإلكترونيين لم يتلقوا تدريباً متخصصاً في الإرشاد الإلكتروني، في حين أشارت النتائج كذلك أن هناك تبايناً واضحاً في اتجاهات المرشدين نحو القضايا المتعلقة بالجوانب الأخلاقية، والممارسة، والتعليمات المنظمة للإرشاد الإلكتروني. كما أظهرت النتائج أن (٩٥%) من المستجيبين يرون أن الإرشاد الإلكتروني يعدّ مناسباً للتعامل مع القضايا الشخصية والاجتماعية بينما يرى المستجيبين صعوبة تطبيقه في القضايا الخطرة، مثل: الانتحار، والتحرش الجنسي، والإساءة للطفل، وحالات الاغتصاب، والعنف الأسري.

ومن أجل التعرف على اتجاهات المرشدين والمدرسين في برامج الإرشاد النفسي حول إيجابيات وسلبيات الإرشاد الإلكتروني في الجامعات الأمريكية قامت فلورز (2012) Flores ( بدراسة على (٦٤) مرشداً ومدرسا وبينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المرشدين أو المدرسين نحو البرامج الإرشادية، وتقديرهم لقيمة الإرشاد الإلكتروني في التواصل، وحل مشكلات المسترشدين.

و أجرى براون (2012) Brown دراسة حول اتجاهات الطلبة حول الإرشاد الإلكتروني على عينة قوامها (١١٩) طالباً وطالبة في إحدى الجامعات الأمريكية. أظهرت (النتائج أن (٢٨.٩%) من الطلبة قد استفادوا من خدمات الإرشاد النفسي الإلكترونية، كما أشارت النتائج إلى أن (٦٤.٤%) منهم لديهم اتجاهات إيجابية نحو الإرشاد الإلكتروني، ويعتبرونه بديلاً مناسباً للتعامل مع قضايا الصحة النفسية. وبينت الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائية في الاتجاهات نحو الإرشاد الإلكتروني تعزى لمتغير الجنس، وعدد استخدام ساعات الإنترنت أسبوعياً.

وأجرى كل من سيوكولا، وسوشر، وباراكامان، وكونستانيو، ومونتجمري Socala، Schnur، Brackman Constantino & Montgomery (2013) دراسة هدفت إلى الوقوف على اتجاهات المرشدين الإكلينيكين نحو العلاج الإلكتروني الإكلينيكي على عينة قوامها (١٠٦) معالج إكلينيكي، وأظهرت النتائج أن غالبية المعالجين الإكلينيكين قد أكدوا أهمية العلاج الإلكتروني جنباً إلى جنب مع الإرشاد التقليدي، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المرشدين النفسيين الإكلينيكين لصالح الإرشاد التقليدي.

وهدفت دراسة المومني (٢٠١٧) إلى التعرف على اتجاهات طلبة قسم الإرشاد النفسي في جامعة اليرموك نحو استخدام الإرشاد الإلكتروني، وفيما إذا وجدت فروق تعزى لبعض المتغيرات الديموجرافية. ولتحقيق أهداف الدراسة؛ قام الباحث ببناء مقياس اتجاهات الطلبة الذي تكون من (١٨) فقرة، وقد تم التحقق من صدقه وثباته، وتكونت عينة الدراسة من (٣١٩) طالباً وطالبة من طلبة البكالوريوس والماجستير في تخصص الإرشاد النفسي، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات الطلبة نحو الإرشاد الإلكتروني نحو الدرجة الكلية للمقياس كان متوسطاً. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اتجاهات الطلبة تعزى لمتغيري الجنس، لصالح الذكور، وعدد ساعات استخدام الإنترنت أسبوعياً، لصالح عدد الساعات الأقل. ولم تظهر النتائج وجود فروق دالة إحصائية تعزى لبقية متغيرات الدراسة: العمر، والدرجة العلمية، ومكان الإقامة، وقد أوصت الدراسة بضرورة تضمين الخطة الدراسية في تخصص الإرشاد النفسي لمساق الإرشاد الإلكتروني.

وهدفت دراسة كو (Cao et al., 2020) إلى دراسة الآثار النفسية لجائحة (COVID -19) وتقييم الحالة النفسية لطلاب كلية الطب في الصين أثناء جائحة كورونا، واستكشاف العوامل التي تؤثر على قلقهم واتجاههم نحو المساعدة النفسية المتخصصة في ظل استمرار جائحة كورونا، وأهم احتياجاتهم النفسية، وشملت العينة (٧١٤٣) مستجيباً أكملوا الاستبيانات. أظهرت النتائج أنه لم يكن لدى حوالي ثلاثة أرباع العينة (٧٥.٠%) من الطلاب أي أعراض للقلق، في حين كانت نسب الطلاب الذين يعانون من قلق خفيف ومعتدل (٢٥%)، وكان للعيش مع الوالدين والاتجاه الإيجابي نحو طلب المساعدة النفسية من المرشدين النفسيين التربويين بواسطة الإرشاد الإلكتروني تأثير في التخفيف بشكل كبير على درجة القلق لديهم، في حين لم يكن للجنس والمنطقة تأثير على القلق، وطلب المساعدة النفسية والاتجاه نحو الإرشاد التقليدي أو الإلكتروني، كما أشارت النتائج إلى ارتباط القلق، وطلب المساعدة الإرشادية بالتأثيرات الاقتصادية للجائحة بشكل إيجابي.

وفي دراسة لمارية وآخرون (Maria et al., 2020) على المجتمع الإيطالي أشارت بأن الإجراءات الاحترازية الوقائية لجائحة كورونا غيرت بشكل كبير أنماط الحياة والعلاقات الاجتماعية، جنباً إلى جنب مع الخوف من الإصابة بالعدوى، وولدت مستويات عميقة من القلق واضطرابات سلوكية وانفعالية لدى طلبة الجامعات مثل اضطرابات النوم، والقلق والاكتئاب، والانسحاب الاجتماعي، وبمعرفة الطالب بخطر الوباء ونتائجه، فإنه يقع فريسة لهواجس



التعرض للموت فيعاني من سوء التكيف والتوافق، مما يجعلهم بحاجة ماسة للتوجه نحو خدمات الإرشاد النفسي الجامعي التقليدي و الإلكتروني مع استمرار الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا وبصورة سريعة عملية ومتطورة تواكب الظروف الراهنة.

وأجرى يوسف (٢٠٢٠) دراسة هدفت إلى معرفة المعتقدات عن فيروس كورونا والاتجاهات نحو المريض المصاب لدى عينات متباينة من أفراد الشعب المصري من الجنسين من شرائح عمرية متفاوتة، ومستويات تعليمية متباينة، ومن الريف والحضر، وتم تطبيق مقياسي المعتقدات عن فيروس كورونا المستجد COVID-19، ومقياس اتجاهات المريض المصاب نحو الإرشاد النفسي التقليدي، وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المعتقدات عن فيروس كورونا، ووجود اتجاهات سلبية نحو الإرشاد النفسي التقليدي، ترجع إلى كل من: النوع لصالح الذكور، وكذلك في العمر لصالح الأكبر سناً، إضافة إلى عدم وجود فروق في الاتجاهات نحو الإرشاد التقليدي ترجع إلى مكان الإقامة.

وختاماً وعلى الرغم من أهمية الإرشاد النفسي التقليدي و الإلكتروني في ظل جائحة كورونا واتجاهات الطلبة نحوهم مع استمرار الإجراءات الاحترازية بتأثيراتها النفسية السلبية لديهم لاحظ الباحث الغياب الواضح للبحوث العربية المتعلقة بهذه المتغيرات، مما دفع الباحث إلى دراسة هذا الموضوع الهام والمتممة لبحوث أخرى سيقوم بها الباحث في هذا المجال من زوايا مختلفة، ويأتي هذا البح ليتناول اتجاهات طلبة الجامعات السعودية نحو استخدام الإرشاد التقليدي و الإلكتروني من وجهة نظر الطلبة أنفسهم في ظل الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا جائحة كورونا، ويمكن أن يعدّ هذا البحث الأول محلياً وعربياً - في حدود علم الباحث-.

كما توصل الباحث من خلال إطلاعه على الدراسات السابقة بأنه على الرغم من هذا الاهتمام البحثي المكثف في الأدب النفسي للصحة النفسية والإرشاد والعلاج النفسي لفحص اتجاهات طلبة الجامعات حول استخدام الإرشاد التقليدي و الإلكتروني من وجهة نظر الطلبة أنفسهم قديماً وحديثاً إلا أن أغلبها تم في الثقافات الغربية الأوروبية والأمريكية والصينية، ولا يخفى أن التعميم المستمد من نتائج هذه الدراسات على اتجاهات الطلبة وسلوكياتهم في الثقافة العربية، قد يكون مضللاً؛ وذلك بسبب العوامل التاريخية، والاجتماعية، والثقافية، والدينية الخاصة بالمجتمعات العربية، ولكن من المؤكد أن الأدب النفسي العربي في هذا المجال يعاني من القصور بشكل واضح، فالبحث في الدوريات العربية، يشير إلى عدم وجود دراسات في هذا

المجال أجريت على عينات من طلبة المدارس والطلبة الجامعيين في البيئات العربية في ظل الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا وآثارها النفسية السلبية على الصحة النفسية للطلبة، وباستخدام مقاييس واستبيانات جديدة تقيس الاتجاهات نحو الإرشاد النفسي التقليدي والإلكتروني أو ما يماثلهم، باستثناء بعض الدراسات النفسية القليلة في هذا الشأن، تمت منذ فترات سابقة قبل جائحة كورونا، وتم ذكرها في الدراسات السابقة.

كذلك استفاد الباحث من هذه الدراسات في اختيار متغيرات البحث، ومنهجه، والاسترشاد بها في تصميم استبيان البحث الحالي من خلال التطبيق الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي. وعلى الرغم أن هذه الدراسات اهتمت بالعوامل التي تنتبأ باتجاهات الدارسين نحو الإرشاد النفسي التقليدي والإلكتروني في حال ظهور مشكلة ما، إلا أنها أهملت الطريقة التي يسلكها الأفراد في سعيهم لطلب المساعدة الإرشادية المتخصصة تقليدياً أو إلكترونياً، وواقع الاتجاهات نحوهم، وخاصة في ظل جائحة كورونا، واستمرار الإجراءات الاحترازية.

كذلك بينت نتائج بعض هذه الدراسات لكل من (Finn & Barak, 2013) Sucala et al., أن اتجاهات المفحوصين حول الإرشاد الإلكتروني كانت إيجابية، وبعضها سلبية، بينما أكدت نتائج بعض الدراسات الأخرى لكل من (Brown, 2012), (2006) Chester and Glass (2006) Centore إلى أهمية الإرشاد الإلكتروني والتقليدي جنباً إلى جنب، كما يلحظ أنها تناولت اتجاهات الطلبة والمرشدين النفسيين كذلك، وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموجرافية، وأفادت هذه النتائج جميعاً الباحث في مقارنة نتائج بحثه بهذه النتائج.

### إجراءات البحث:

أولاً: **منهج البحث:** تم استخدام المنهج الوصفي حيث يهتم، ويقوم بوصف، وتفسير ما هو كائن، أي رصد الظاهرة موضع الدراسة كما هي في سياقها الطبيعي، وهو من أكثر المناهج استخداماً في الدراسات الإنسانية؛ لكونه يركز على تصنيف المعلومات وعرضها، وتنظيمها، والتعبير عنها كما وكيفاً.

ثانياً: **مجتمع البحث:** تكون مجتمع البحث الحالي من جميع طلاب البكالوريوس والدراسات العليا في الجامعات السعودية من نهاية عام ٢٠٢٠م، وبداية عام ٢٠٢١م.

## ثالثاً: المشاركون في البحث

## أ- المشاركون في العينة الاستطلاعية

تم التحقق من الخصائص السيكومترية للاستبيان المستخدم في البحث الحالي؛ وذلك بتطبيقه على عينة استطلاعية تكونت من (١٨٠) طالباً، وطالبة من طلاب الجامعات السعودية بمرحلتى البكالوريوس والدراسات العليا، تم اختيارهم عن طريق العينة المتاحة، حيث تم ارسال روابط الاستبيان المصمم بطريقة إلكترونية لأكثر عدد ممكن من الطلاب، وذلك من نهاية عام ٢٠٢٠م، وبداية عام ٢٠٢١م.

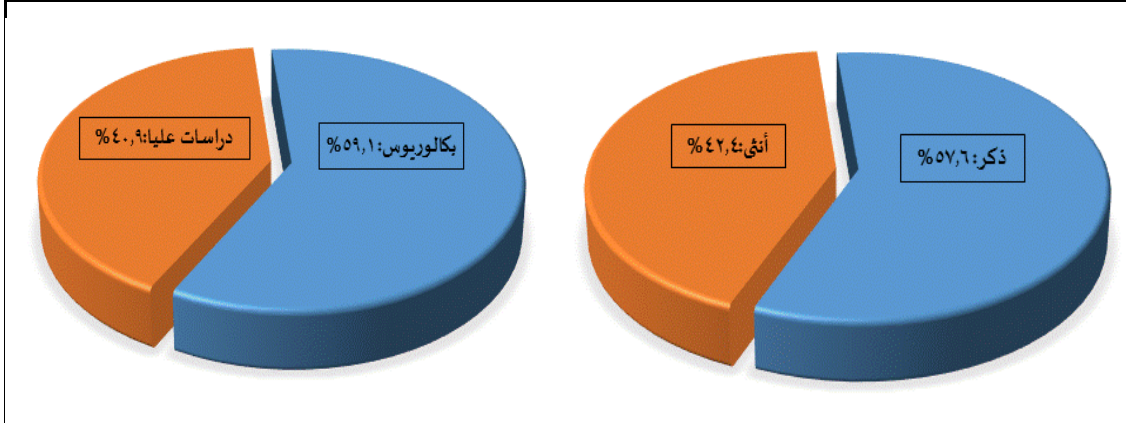
## ب- المشاركون في عينة البحث الأساسية

تم ارسال رابط الاستبيان في صورته النهائية لأكثر عدد من المشاركين، كذلك تم تعميمه في العديد من المجموعات والمواقع عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وبعد متابعة من الباحث كان عدد المقاييس المكتملة (٦٦٠) طالباً وطالبة من طلبة البكالوريوس والدراسات العليا من جامعات (القصيم، المجمعة، طيبة، الملك فيصل، أم القرى، الملك سعود، حائل، الملك عبدالعزيز)، والجدول (١) يبين توزيع أفراد عينة البحث وفقاً لمتغيري النوع والمرحلة الدراسية:

جدول (١): توزيع أفراد عينة البحث حسب متغيراته

النسبة المئوية	العدد	المرحلة التعليمية	النسبة المئوية	العدد	النوع
٥٩.١ %	٣٩٠	بكالوريوس	٥٧.٦ %	٣٨٠	ذكر
٤٠.٩ %	٢٧٠	دراسات عليا	٤٢.٤ %	٢٨٠	أنثى

يتضح من الجدول (١) أن النسبة الأكبر من أفراد عينة البحث الحالي كانوا من الذكور بنسبة بلغت (٥٧.٦%)، بينما بلغت نسبة الإناث في عينة البحث (٤٢.٤%)، أما بالنسبة لمتغير المرحلة الدراسية فنلاحظ أن النسبة الأكبر من أفراد عينة البحث الحالي كانت من طلاب البكالوريوس بنسبة بلغت (٥٩.١%) بينما بلغت نسبة طلاب الدراسات العليا في عينة البحث (٤٠.٩%)، ويمكن توضيح توزيع أفراد عينة البحث وفقاً للنوع والمرحلة الدراسية من خلال الشكل الآتي:



شكل (١): توزيع أفراد عينة البحث وفقاً لمتغيري النوع والمرحلة التعليمية

رابعاً: أداة البحث: استبانة قياس اتجاهات طلاب الجامعات السعودية نحو الإرشاد النفسي (التقليدي والإلكتروني) في ظل الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا: (إعداد الباحث).

لبناء الاستبيان الأساسي للبحث الحالي، والذي يتمثل الهدف منه في قياس اتجاهات طلاب الجامعات السعودية نحو الإرشاد النفسي (التقليدي والإلكتروني) في ظل الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا تم التالي:

- الاطلاع على الأدب التربوي والنفسي المرتبط باتجاهات الطلبة نحو الإرشاد النفسي التقليدي والإلكتروني في ظل الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا، مثل دليل المرشد الطلابي لمدارس التربية والتعليم (٢٠١٨) الصادر عن مكتب التوجيه والإرشاد الطلابي بمحافظة طريف بالمملكة العربية السعودية، وكذلك تم الإطلاع على بعض المقاييس التي تم إعدادها في دراسات سابقة، مثل: دراسة الصمادي (٢٠٢٠)، وحناش وبن يحيى (٢٠٢٠) والتي تم فيها قياس اتجاه المسترشد نحو الإرشاد التقليدي، ومقاييس الاتجاه نحو الإرشاد الإلكتروني لكل من روشلن، وبيرتفاس، وذلك Brown ، Joyce ، Rochlen (2004), Beretvas & Zack (2012)، والمومني (٢٠١٧) وحناش وبن يحيى (٢٠٢٠) وبن خليفة (٢٠٢١) ومخائيل (٢٠١٩) وعماشة (٢٠٢٠).

- تم تحديد عبارات الاستبانة التي تكونت في الصورة الأولية لها من ٣٠ عبارة موزعة بالتساوي على الإرشاد النفسي التقليدي والإرشاد النفسي الإلكتروني.

- تم توزيع الاستبيان في صورته الأولى على عدد ١٠ من المختصين في علم النفس والإرشاد النفسي لإبداء الرأي في عبارات المقياس، ومدى انتمائها للمحاور الرئيسة له، وتم الإبقاء على العبارات التي حصلت على نسبة اتفاق أعلى من أو تساوي ٨٠ %.

- في ضوء الخطوة السابقة تم تعديل صياغة عدد من العبارات وحذف عدد آخر، والعبارات التي تم حذفها اتضح أنها مكررة المعنى في عبارات أخرى، وهما عبارتان: أحدهما في بعد الإرشاد التقليدي، والأخرى في بعد الإرشاد والإلكتروني، وفي ضوء ذلك تكونت النسخة النهائية للمقياس من ٢٨ عبارة.
- ووفقاً للخطوات السابق تم التوصل للصورة الأولية للاستبيان، التي تكونت من محورين، تضمن الأول منه على البيانات الأولية الخاصة بالمشاركين في البحث، التي تتمثل في النوع (ذكر، أنثى) والمرحلة الدراسية (بكالوريوس، دراسات عليا)، وتضمن الثاني بعدين، الأول منهما يتضمن عبارات الاتجاهات نحو الإرشاد النفسي التقليدي في ظل الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا، وعددها (١٤) عبارة، والثاني يتضمن عبارات الاتجاهات نحو الإرشاد النفسي الإلكتروني في ظل الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا، وعددها (١٤) عبارة أيضاً.

#### الخصائص السيكومترية للاستبيان:

- ١- **صدق المحكمين:** للتحقق من الصدق المنطقي الظاهري للاستبيان، تم عرضه في صورته الأولية مزوداً بالتعريفات الإجرائية الخاصة به على مجموعة من المحكمين، تألفت من عدد (١٠) من العلماء المتخصصين في علم النفس والإرشاد النفسي، وحظيت عبارات الاستبانة بنسب اتفاق أعلى من أو تساوي ٨٠% من المحكمين مع بعض التعديلات التي تم إجراؤها على النسخة النهائية للاستبانة، ووفقاً لهذه الخطوة أصبح العدد النهائي لعبارات المقياس (٢٨) عبارة موزعة بالتساوي على بعدي الاستبيان بواقع ١٤ عبارة لكل بعد (١٤) عبارة لقياس اتجاه الطلبة نحو الإرشاد التقليدي، و١٤ عبارة لقياس اتجاه الطلبة نحو الإرشاد الإلكتروني).

- ٢- **الصدق البنائي للاستبيان:** تم التأكد من الصدق البنائي للاستبيان وتشبع عباراته على عاملين كامنين، هما: اتجاهات الطلاب نحو الإرشاد التقليدي، واتجاهاتهم نحو الإرشاد الإلكتروني، باستخدام التحليل العاملي التوكيدي، حيث تم تحديد النموذج المفترض للمقياس الذي يتكون من عاملين كامنين بينهم علاقة ارتباطية، وبعد افتراض النموذج، وتحديد المؤشرات تم التحليل بطريقة الاحتمال الأقصى ML باستخدام البرنامج الإحصائي AMOS V. 21 (Arbuckle, 2012)؛ فكانت مؤشرات جودة المطابقة للنموذج المفترض كما هي موضحة بجدول (٢):

جدول (٢): مؤشرات جودة المطابقة للنموذج البنائي المفترض للمقياس

<i>AGFI</i>	<i>GFI</i>	$x^2/df$	<i>Df</i>	$x^2$
٠.٩٣٤	٠.٩٢٨	١.٧٩٧	٣٤٩	٦٢٧.٣٠٠
<i>RMSEA</i>	<i>CFI</i>	<i>TLI</i>	<i>IFI</i>	<i>NFI</i>
٠.٠١٣	٠.٩٥٨	٠.٩٦٤	٠.٩٧٣	٠.٩٩٧

يتضح من جدول (٢) أن النموذج المفترض لمقياس اتجاه الطلابي نحو الإرشاد النفسي (التقليدي، الإلكتروني) يطابق بدرجة كبيرة بيانات العينة حيث كانت النسبة بين مربع كاي  $x^2$  ودرجات الحرية  $df$  أقل من ٢، وكانت قيم (مؤشر حسن المطابقة *GFI* ومؤشر حسن المطابقة المعدل *AGFI*، ومؤشر المطابقة المقارن *CFI*، ومؤشر المطابقة المعياري *NFI*، ومؤشر المطابقة المتزايد *IFI*، ومؤشر توكر لويس *TLI*) جميعها قيم مرتفعة وقريبة من حدها الأقصى - واحد صحيح - وكذلك مؤشر جذر متوسط مربع خطأ التقريب *RMSEA* كان أقل من ٠.٠٥، وهو ما يؤكد الصدق البنائي للمقياس، ويوضح جدول (٣) الأوزان الانحدارية المعيارية (التشبعات) لعبارات المقياس:

جدول (٣) معاملات الانحدار المعيارية (التشبعات) لعبارات الاستبيان على عاملين

العبرة	التشبع	العبرة	التشبع	العبرة	التشبع	العبرة	التشبع
الاتجاه نحو الإرشاد النفسي الإلكتروني				الاتجاه نحو الإرشاد النفسي التقليدي			
١	٠.٤٤٦	٨	٠.٨٤٣	١	٠.٦٣٨	٨	٠.٦٣٣
٢	٠.٥٨٢	٩	٠.٧٢٣	٢	٠.٧٠٣	٩	٠.٦٠١
٣	٠.٧١٤	١٠	٠.٧٠٨	٣	٠.٨٤٠	١٠	٠.٦٠٩
٤	٠.٧٢٦	١١	٠.٦٦٠	٤	٠.٨٢٠	١١	٠.٦٧٢
٥	٠.٨٠٠	١٢	٠.٦٤٧	٥	٠.٨٦٣	١٢	٠.٨٣٨
٦	٠.٨٤٢	١٣	٠.٦٩٩	٦	٠.٨٨٣	١٣	٠.٦٢٦
٧	٠.٨٣٠	١٤	٠.٦٩٣	٧	٠.٨٠٣	١٤	٠.٧٧٠

يتضح من جدول (٣) أن الأوزان الانحدارية المعيارية (التشبعات) لعبارات المقياس جميعها أكبر من ٠.٣، وهو ما يؤكد الصدق البنائي للمقياس، وأن عبارات المقياس تنتسب على عاملين كامينين، هما اتجاه الطلاب نحو الإرشاد النفسي التقليدي، واتجاههم نحو الإرشاد النفسي الإلكتروني.

## ٣- الاتساق الداخلي للاستبيان

تم كذلك التأكد من الاتساق الداخلي لعبارات الاستبيان بحساب معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه العبارة؛ للتأكد من الاتساق الداخلي لعبارات كل بعد من بعدي الاستبيان، وكذلك تم التأكد من تماسك بعدي الاستبيان بحساب معامل ارتباط البعد بالدرجة الكلية للاستبيان، فكانت معاملات الارتباط كما هي موضحة بالجدول (٤):

جدول (٤): معاملات ارتباط درجات عبارات الاستبيان بالدرجة الكلية للبعد، وبين البعد والدرجة الكلية للاستبيان

الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة
الاتجاه نحو الإرشاد الإلكتروني في ظل الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا				الاتجاه نحو الإرشاد التقليدي في ظل الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا			
**٠.٤٧٣	٢٢	**٠.٦٩٠	١٥	**٠.٦٣٦	٨	**٠.٤٨٦	١
**٠.٤٣١	٢٣	**٠.٦٩٨	١٦	**٠.٥٥٧	٩	**٠.٤١٥	٢
**٠.٣٩٦	٢٤	**٠.٤٦٧	١٧	**٠.٦٩٠	١٠	**٠.٦٣٦	٣
**٠.٤٧٧	٢٥	**٠.٣١٣	١٨	**٠.٦٩٨	١١	**٠.٥٥٧	٤
**٠.٤٨٥	٢٦	**٠.٣٩٧	١٩	**٠.٤٦٧	١٢	**٠.٥٤٥	٥
**٠.٤٧٣	٢٧	**٠.٤٧٨	٢٠	**٠.٣١٣	١٣	**٠.٤٨٦	٦
**٠.٣٩٥	٢٨	**٠.٤٨٥	٢١	**٠.٤٦٧	١٤	**٠.٤١٥	٧
ارتباط البعد مع الدرجة الكلية للاستبانة = **٠.٧١١				ارتباط البعد مع الدرجة الكلية للاستبانة = **٠.٦٢٥			

\*\* دالة عند مستوى ثقة ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجات عبارات استبيان اتجاه الطلبة نحو الإرشاد النفسي التقليدي والإلكتروني في ظل الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه العبارة معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١، كذلك كانت معاملات ارتباط بعدي المقياس بالدرجة الكلية للمقياس معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى ثقة ٠.٠١، وهو ما يؤكد اتساق عبارات المقياس وتماسكها في كل بعد فيما بينها، وتماسك الأبعاد واتساقها معاً.

## ٤ - ثبات درجات الاستبيان

للتحقق من ثبات درجات الاستبيان، وأبعاده الفرعية تم استخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ alpha Cronbach فكانت معاملات الثبات كما هي موضحة بجدول (٥):

جدول (٥): معاملات ثبات ألفا كرونباخ لدرجات الاستبيان وأبعاده الفرعية

معامل ثبات المقياس ككل	الاتجاه نحو الإرشاد الإلكتروني في ظل الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا	الاتجاه نحو الإرشاد التقليدي في ظل الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا	الأبعاد
٠.٩٥٢	٠.٩٢١	٠.٩٤٣	معامل الثبات

يتضح من جدول (٥) أن لدرجات بعدي الاستبيان معاملات ثبات مرتفعة ومقبولة إحصائياً، ومما سبق يتأكد أن للمقياس مؤشرات إحصائية (صدق، ثبات) جيدة مما يؤكد صلاحية استخدامه في البحث الحالي في التعرف على اتجاهات طلاب الجامعات السعودية نحو الإرشاد التقليدي والإلكتروني في ظل الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا.

ويجب ملاحظة أنه يتم الحكم على تقديرات المفحوصين من خلال الإجابة عن عبارات الاستبيان في نسخته النهائية وفقاً للتدرج الخماسي، "ليكرت" Likert Scale حيث تتم الاستجابة بالاختيار من خمسة اختيارات تعبر عن درجة الموافقة وهي (أوافق بدرجة كبيرة جداً، أوافق بدرجة كبيرة، أوافق بدرجة متوسطة، أوافق بدرجة ضعيفة، لا أوافق تماماً) لتقابل الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١)، وبذلك أصبح الاستبيان يقيس اتجاهات طلبة الجامعات السعودية نحو الإرشاد التقليدي والإلكتروني في ظل الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا في الاتجاه الموجب.

وتم الاعتماد على المحكات الموضحة بالجدول التالي للحكم على اتجاهات طلاب الجامعات السعودية نحو الإرشاد النفسي (التقليدي، والإلكتروني) في ظل الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا بناء على المتوسطات الحسابية للعبارات والمتوسطات الوزنية للأبعاد:

جدول (٦): محكات الحكم على اتجاهات طلاب الجامعات السعودية نحو الإرشاد النفسي (التقليدي، والإلكتروني) في ظل الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا

الاتجاه	المتوسط الحسابي للعبارة أو المتوسط الوزني للبعد
منخفض جداً	أقل من ١.٨
منخفض	من ١.٨ إلى أقل من ٢.٦
متوسط	من ٢.٦ إلى أقل من ٣.٤
مرتفع	من ٣.٤ إلى أقل من ٤.٢
مرتفع جداً	أكبر من أو يساوي ٤.٢



**خامساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة**

تم استخدام أساليب إحصائية عدة من خلال برنامج SPSS V.21 للوصول لنتائج البحث الحالي التي تتمثل في:

- معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient في التأكد من صدق الاتساق الداخلي لعبارات المقياس في كل بعد من أبعاده.
- معامل ثبات ألفا-كرونباخ Alpha Cronbach في التأكد من ثبات درجات بعدي المقياس.
- المتوسطات Means والانحرافات المعيارية Std. Deviation في الكشف عن اتجاهات طلاب الجامعات السعودية نحو الإرشاد النفسي (التقليدي، الإلكتروني).
- اختبار (ت) للمجموعات المستقلة Independent Samples T-Test في التعرف على دلالة الفروق في اتجاهات طلاب الجامعات السعودية نحو الإرشاد النفسي (التقليدي، الإلكتروني) التي ترجع لاختلاف النوع، والمرحلة الدراسية.

**سادساً: نتائج البحث ومناقشتها**

أولاً: نتائج السؤال الأول: نص السؤال الأول للبحث الحالي على: ما اتجاهات طلبة الجامعات السعودية نحو الإرشاد النفسي التقليدي في ظل الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلاب عينة البحث عن كل عبارة من عبارات البعد الأول للمقياس، والمتعلقة باتجاهات طلبة الجامعات السعودية نحو الإرشاد النفسي التقليدي في ظل الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا، فكانت كما هو موضح بجدول (٧):

جدول (٧): المتوسطات والانحرافات المعيارية لاتجاهات طلبة الجامعات السعودية نحو

الإرشاد النفسي التقليدي في ظل الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه	الترتيب
١٤	أشعر أن الإرشاد النفسي التقليدي يزيد من قدرتي على التكيف بشكل أفضل مع مختلف الظروف والشخصيات.	٣.٨١	٠.٨٩٢	مرتفع	١
١٢	أشعر أن الإرشاد النفسي التقليدي يجعلني قادراً على استيعاب مشكلاتي النفسية الخاصة، والتخفيف منها بطريقة مباشرة وجها لوجه مع مراعاة التباعد في ظل الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا.	٣.٨١	١.٠٠٠	مرتفع	٢
١٣	أشعر أن الإرشاد النفسي التقليدي يجعلني قادراً على تفهم الرأي والرأي الآخر، والتفرقة بين الحقائق والإشاعات المنتشرة عن جائحة كورونا المنتشرة في الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي.	٣.٥٧	٠.٩٤٥	مرتفع	٣

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه	الترتيب
٢	أشعر أن الإرشاد النفسي التقليدي سيزيد من قدرتي وثقتي في الحصول على لقاح كورونا المعتمد في المملكة، وفعل الأشياء الإيجابية التي كنت أعتقد أنني لا أستطيع عملها؛ بسبب الإشاعات المنتشرة على شبكات التواصل الاجتماعي في ظل الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا.	٣.٥٣	١.٢٥	مرتفع	٤
١٠	أشعر أن الإرشاد النفسي التقليدي يعزز من قدرتي على تحليل الأخطاء في التفكير للوصول إلى الحل الأمثل لمشكلاتي النفسية؛ بسبب الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا.	٣.٤٦	١.١٣	مرتفع	٥
٩	الإرشاد النفسي التقليدي يجعلني استخدم العبارات التي تعزز من قوتي ومقدرتي على مواجهة المشاكل النفسية؛ بسبب الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا.	٣.٣٦	١.٠٩	متوسط	٦
٦	الإرشاد النفسي التقليدي يزيد من اهتمامي بالتركيز على التفكير في الاهتمام بمستقبلي الأكاديمي وتناسي الجائحة والتركيز فيها.	٣.٣٠	١.١٤	متوسط	٧
١١	الإرشاد النفسي التقليدي يزيد من قدرتي على التواصل مع الآخرين مع مراعاة التباعد في ظل الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا.	٣.٢٨	١.٢٣	متوسط	٨
٤	أشعر أن الإرشاد النفسي التقليدي يستطيع أن يساعدني بشكل مباشر وفعال في التوجه نحو التفكير الإيجابي في ظل الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا.	٣.٢٤	١.٢٧	متوسط	٩
١	أشعر أن الإرشاد النفسي التقليدي يستطيع أن يساعدني بشكل مباشر وفعال على التخلص من التفكير السلبي للتأثيرات النفسية السلبية؛ بسبب الإجراءات الاحترازية للجائحة.	٣.١٩	١.٠١	متوسط	١٠
٥	أشعر أن أسراري الخاصة، وسرية المعلومات آمنة مع الإرشاد النفسي التقليدي.	٣.١٦	١.١٣	متوسط	١١
٣	أشعر أن الإرشاد النفسي التقليدي يمكنني من التخلص من عوائق النجاح في ظل الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا.	٣.١٣	١.١٤	متوسط	١٢
٨	أشعر أن الإرشاد النفسي التقليدي سيعزز التفكير الإيجابي لدي بشكل مباشر ومحسوس في ظل الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا.	٣.٠٧	١.١٨	متوسط	١٣
٧	أشعر بالثقة في مناقشة مشكلاتي النفسية مع المرشد النفسي؛ بسبب الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا.	٢.٨٠	١.١٩	متوسط	١٤
	الدرجة الكلية لاتجاهات طلاب الجامعات السعودية نحو الإرشاد النفسي التقليدي في ظل الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا	٣.٣٤	١.١١	متوسط	

من خلال جدول (٧) يتضح أن اتجاهات طلبة الجامعات السعودية نحو الإرشاد النفسي التقليدي في ظل الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا جاءت متحققة بدرجة متوسطة أقرب إلى المرتفعة، حيث بلغ المتوسط الوزني لاستجابات الطلاب على هذا البعد ٣.٣٤ بانحراف معياري ١.١١، أما بشأن العبارات الفرعية في هذا البعد فجاءت منها خمس عبارات متحققة بدرجة مرتفعة، وتدل على اتجاهات مرتفعة لدى طلاب الجامعات السعودية نحو الإرشاد النفسي التقليدي في ظل الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا، وهي العبارات (أشعر أن الإرشاد النفسي التقليدي يزيد من قدرتي على التكيف بشكل أفضل مع مختلف الظروف والشخصيات في ظل الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا) بمتوسط حسابي (٣.٨١) وانحراف معياري (٠.٨٩٢)، يليها (أشعر أن الإرشاد النفسي التقليدي يجعلني قادراً على استيعاب مشكلاتي النفسية الخاصة والتخفيف منها بطريقة مباشرة وجها لوجه مع مراعاة التباعد في ظل الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا) بمتوسط حسابي (٣.٨١) وانحراف معياري (١.٠٠)، ثم (أشعر أن الإرشاد النفسي التقليدي يجعلني قادراً على تفهم الرأي والرأي الآخر، والتفرقة بين الحقائق والإشاعات المنتشرة في الإعلام، ووسائل التواصل الاجتماعي عن جائحة كورونا) بمتوسط حسابي (٣.٥٧) وانحراف معياري (٠.٩٤٥)، يلاها (أشعر أن الإرشاد النفسي التقليدي سيزيد من مقدرتي وثقتي في الحصول على لقاح كورونا المعتمد في المملكة، و فعل الأشياء الإيجابية التي كنت أعتقد أنني لا أستطيع عملها؛ بسبب الإشاعات المنتشرة على شبكات التواصل الاجتماعي، وفي ظل الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا) بمتوسط حسابي (٣.٥٣) وانحراف معياري (١.٢٥)، وأخيراً العبارة (أشعر أن الإرشاد النفسي التقليدي يعزز من مقدرتي على تحليل الأخطاء في التفكير للوصول إلى الحل الأمثل لمشكلاتي النفسية؛ بسبب الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا). بمتوسط حسابي (٣.٤٦) وانحراف (١.١٣)، وهناك ٩ عبارات تحققت بدرجة متوسطة؛ لتدل على اتجاهات متوسطة نحو الإرشاد النفسي التقليدي، وهذا يعود إلى التوجه الإيجابي نحو الحياة لطلبة الجامعات السعودية من خلال التزامهم بقيم التسامح، وإعطاء أهمية كبرى للتمسك بتعاليم الدين الإسلامي العظيم، وعدم الخوف من المجهول، فهو بيد الله تعالى وحده. في حين جاءت أدنى فقرات تأثير الحجر المنزلي على اتجاه طلبة الجامعات السعودية نحو الإرشاد النفسي التقليدي وبدرجة متوسطة الفقرة التي تنص على (أشعر بالثقة في مناقشة مشكلاتي النفسية مع المرشد النفسي؛ بسبب الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا) بمتوسط (٢.٨٠) وانحراف (١.١٩).

ويعزي الباحث هذه النتائج إلى أن حدة المشكلات النفسية لدى طلبة الجامعة في ظل الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا لم تؤثر على اتجاهات الطلبة وسلوكهم نحو الإرشاد النفسي التقليدي، ولقد جاءت النتائج متناسقة كثيرا بشأن الاتجاه نحو الإرشاد النفسي التقليدي (مرتفع جدا ومرتفع، ومتوسط، ومنخفض، ومنخفض جدا) وأن هذه النتائج في المجمل تدل على أن اتجاهات طلبة الجامعات السعودية هي اتجاهات أقرب للإيجابية نحو الإرشاد النفسي التقليدي في ظل الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا.

وبمقارنة هذه النتائج بنتائج بعض الدراسات المبكرة في هذا الخصوص قبل جائحة كورونا نجد أنه قد توصلت نتائج دراسة كل من (Obasi, 2008) Fleishman-Pogach (2009) و (Leong, & Finn & Barak, 2010) إلى وجود علاقة إيجابية بين المحن النفسية والاتجاه نحو طلب المساعدة النفسية التقليدية عبر الإرشاد النفسي التقليدي، وأن طلبة الجامعة في مرحلة المراهقة الذين يعانون من مستويات أعلى من المحن النفسية يكونون أكثر ميلا واستعدادا للسعي لطلب المساعدة النفسية من خلال الإرشاد النفسي التقليدي مقارنة بأولئك الذين في المستويات الأدنى من المحن النفسية، وفي المقابل، توصلت دراسات أخرى تمت في ظل الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا لكل من بن شريك (٢٠٢٠) وبن وخليفة (٢٠٢٠) وصابر (٢٠٢٠) إلى أن المحن النفسية في ظل جائحة كورونا لا ترتبط بصلة قوية باتجاهات طلبة الجامعة بالاتجاه نحو الإرشاد التقليدي، ومن جانب آخر فقد أشار كل من الزيود (٢٠٢٠) والليل (٢٠٢٠) ويوسف (٢٠٢٠) إلى أن طلبة الجامعة الذين يدركون مشكلاتهم النفسية بأنها أقل حدة ينزعون إلى تبني مستويات أعلى من الاتجاهات الإيجابية نحو اللجوء للمساعدة الإرشادية التقليدية، وأن الطلبة الأقل تعرضاً للمحن النفسية يظهرون اتجاهات أكثر إيجابية، وقد تكررت هذه النتائج في دراسات أخرى أجنبية في ظل الإجراءات الاحترازية للجائحة لكل من (Cao et al., 2020), (Maria et al., 2020) التي توصلت إلى أن الطلبة الجامعيين يفضلون الاتجاه نحو الإرشاد التقليدي المباشر رغم الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا، ويفضلونه عن الإرشاد النفسي الإلكتروني وعلى ضوء ذلك، يمكن تفسير هذه النتائج الأقرب إلى الإيجابية في اتجاه طلبة الجامعات السعودية نحو الإرشاد النفسي التقليدي في ظل الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا إلى الثقة الكبيرة التي كانوا قد تعودوا عليها قبل الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا في التعامل مع مخاوفهم النفسية، ونجاح المرشدين النفسيين التقليديين داخل الجامعات السعودية في حل مشكلاتهم مما أثر ذلك في

الحفاظ على نفس الاتجاه الذي ظهر في هذه النتيجة، وهو الأقرب إلى الإيجابية في اتجاه طلبة الجامعات السعودية نحو الإرشاد النفسي التقليدي في ظل الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا، ومن دون تغيير وعدم الاستغناء عن الإرشاد النفسي التقليدي المباشر وجها لوجه مع مراعاة التباعد الاجتماعي؛ مما أدى إلى احتفاظ الطلبة باتجاهاتهم نحو الإرشاد النفسي التقليدي، وعدم تأثرهم بهذه الإجراءات الاحترازية، وهذه النتيجة تدفعنا حتما إلى ضرورة تطوير الإرشاد النفسي التقليدي داخل الجامعة بما يراعي التغيرات المستقبلية المفاجئة لظروف العصر، وإشباع الاحتياجات الجديدة لطلبة الجامعات.

ومن جهة أخرى يعزي الباحث هذه النتيجة إلى أن السعي للحصول على المساعدة النفسية والاتجاه نحو الإرشاد النفسي التقليدي في ظل الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا هو عملية معقدة، قد تنطوي على خصائص الطالب الجامعي الذي يسعى للحصول على المساعدة النفسية، ونوع المساعدة النفسية المطلوبة، والسياق والمرشد النفسي التقليدي المختص مع عامل الثقة والأمان النفسي أو المساعدة النفسية المحتملة من العملية الإرشادية في الجامعة والظروف الجامعية المتاحة.

ثانياً: نتائج السؤال الثاني:

نص السؤال الثاني للبحث الحالي على: ما اتجاهات طلبة الجامعات السعودية نحو

الإرشاد النفسي الإلكتروني في ظل الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلاب عينة البحث عن كل عبارة من عبارات البعد الثاني للمقياس، والمتعلقة باتجاهات طلبة الجامعات السعودية نحو الإرشاد النفسي الإلكتروني في ظل الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا، فكانت كما هو موضح بجدول (٨):

جدول (٨): المتوسطات والانحرافات المعيارية لاتجاهات طلبة الجامعات السعودية نحو الإرشاد النفسي الإلكتروني في ظل الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه	الترتيب
١٠	أشعر أن الإرشاد النفسي الإلكتروني متعدد الفوائد في التعامل مع الحالات الخاصة بالاضطرابات النفسية الطارئة التي يمكن أن تواجه طلبة الجامعة في ظل الإجراءات الاحترازية للجائحة.	٣.٤٣	١.١٩	مرتفع	١
٣	التحدث مع المرشد النفسي الإلكتروني عن المواقف الصاغطة والمشكلات النفسية ذات الطبيعة الخاصة التي تواجهني بسبب الإجراءات الاحترازية للجائحة بكلطمأنينة وبدون حزر.	٣.٢١	١.١٧	متوسط	٢
٢	أشعر بالاطمئنان، وعدم القلق من استخدامي للتكنولوجيا في الإرشاد النفسي الإلكتروني في ظل الإجراءات الاحترازية للجائحة.	٣.١٣	١.١٣	متوسط	٣
١	يمكن للمرشد النفسي الإلكتروني التواصل غير اللفظي والعاطفي في قراءة ملامح وجه الطالب بطرق متنوعة، وفي التعامل الإيجابي الفعال مع معاناتي في ظل الإجراءات الاحترازية للجائحة.	٣.١٠	١.٠٨	متوسط	٤
١٣	يجد الطالب الجامعي سهولة في تحديد موعد مع المرشد النفسي الإلكتروني في ظل الإجراءات الاحترازية للجائحة.	٢.٧٧	١.١٧	متوسط	٥
٧	يسهل استخدام الإرشاد النفسي الإلكتروني مع طلبة الجامعة الذين لا يجيدون استخدام التكنولوجيا.	٢.٦٦	١.١٥	متوسط	٦
٨	الإرشاد النفسي الإلكتروني يفيد طلبة الجامعة الذين قد يشعرون باتجاهات سلبية نحو التكنولوجيا.	٢.٦٦	١.١٥	متوسط	٦ مكرر
٦	أشعر أن سرية المعلومات أمنه في الإرشاد النفسي الإلكتروني.	٢.٦٢	١.١٠	متوسط	٨
١٤	أشعر بجدوى استخدام الإرشاد النفسي الإلكتروني في البيئة العربية، وأن العوامل الدينية والثقافية تدعم هذا الاتجاه.	٢.٦٠	١.٢٧	متوسط	٩
٩	أشعر بالثقة في مناقشة مشكلاتي النفسية مع المرشد النفسي الإلكتروني، وسهولة في قدرته على قراءة وسائل الاتصال غير اللفظية بيننا، مثل: لغة الجسد، وتعابير الوجه، ولغة العيون، وحركة اليدين، وعثرات اللسان؛ بسبب الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا.	٢.٥٧	١.١٩	منخفض	١٠
٤	أشعر أن المرشد النفسي الإلكتروني يتميز بمهارات خاصة في استخدام إستراتيجيات وفنيات جديدة ومتطورة، تفيد عملية الإرشاد النفسي وخاصة مع الحالات الخطرة كبعض حالات الاكتئاب، والاضطرابات النفسية الشديدة في ظل استمرار الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا.	٢.٤٦	١.٠٥	منخفض	١١

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه	الترتيب
٥	أشعر أن تطبيق الإرشاد النفسي الإلكتروني في الإرشاد الجامعي على الطلبة ذوات المشكلات النفسية الواحدة؛ بسبب الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا مجدي وفعال بشكل مقبول.	٢.٤٠	١.١٢	منخفض	١٢
١١	أشعر بجدوى تطبيق الإرشاد الإلكتروني مع اضطرابات ما بعد صدمة الإصابة بفيروس كورونا بشكل متطور سريع وفعال.	٢.١٦	٠.٨٥	منخفض	١٣
١٢	أجد سهولة في التحقق من المؤهلات العلمية والتراخيص القانونية للمرشد النفسي الإلكتروني لكي أتعامل معه في ظل الإجراءات الاحترازية للجائحة.	١.٦٨	٠.٧٧	منخفض جدا	١٤
	الدرجة الكلية لاتجاهات طلاب الجامعات السعودية نحو الإرشاد النفسي الإلكتروني في ظل الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا.	٢.٦٨	١.١٠	متوسط	

من خلال جدول (٨) يتضح أن اتجاهات طلبة الجامعات السعودية نحو الإرشاد النفسي الإلكتروني في ظل الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا جاءت متحققة بدرجة متوسطة أقرب للمنخفضة حيث بلغ المتوسط الوزني لاستجابات طلاب عينة البحث على هذا البعد ٢.٦٨، بانحراف معياري ١.١٠، أما بشأن العبارات الفرعية في هذا البعد فجاءت عبارة واحدة متحققة بدرجة مرتفعة، وهي العبارة التي تنص على (أشعر أن الإرشاد الإلكتروني متعدد الفوائد في التعامل مع الحالات الخاصة بالاضطرابات النفسية الطارئة التي يمكن أن تواجه طلبة الجامعة في ظل الإجراءات الاحترازية للجائحة) بمتوسط حسابي (٣.٤٣) وانحراف معياري (١.١٩)، وهذا يعود إلى الظهور المفاجئ لمرض مجهول، مما يولد الضغوط والتوترات النفسية؛ نتيجة المصير المجهول، واضطرار الطالب إلى اللجوء السريع للإرشاد النفسي الإلكتروني بشكل متوافر وسريع.

في حين جاءت باقي العبارات متحققة بدرجة ما بين المتوسطة والمنخفضة، والمنخفضة جداً، وجاءت أقل الفقرات تحقفاً العبارة التي تنص على (أجد سهولة في التحقق من المؤهلات العلمية والتراخيص القانونية للمرشد النفسي الإلكتروني؛ لكي أتعامل معه في ظل الإجراءات الاحترازية للجائحة) بمتوسط حسابي (١.٦٨) وانحراف معياري (٠.٧٧) ومتحققة بدرجة منخفضة جداً، وسبقها في الترتيب العبارات التي تحققت بدرجة منخفضة، وعددها أربع عبارات، ففي الترتيب الثالث عشر جاءت العبارة التي تنص على (أشعر بجدوى تطبيق الإرشاد الإلكتروني مع اضطرابات ما بعد صدمة الإصابة بفيروس كورونا بشكل متطور

سريع وفعال) بمتوسط حسابي (٢.١٦) وانحراف معياري (٠.٨٥) ، وسبقته العبارة التي تنص على (أشعر أن تطبيق الإرشاد النفسي الإلكتروني في الإرشاد الجامعي على الطلبة ذوات المشكلات النفسية الواحدة؛ بسبب الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا مجدي وفعال بشكل مقبول) بمتوسط حسابي (٢.٤٠) وانحراف معياري (١.١٢)، وقبلها العبارة التي تنص على (أشعر أن المرشد النفسي الإلكتروني يتميز بمهارات خاصة في استخدام إستراتيجيات وفتيات جديدة ومتطورة، تفيد عملية الإرشاد النفسي وخاصة مع الحالات الخطرة كبعض حالات الاكتئاب، والاضطرابات النفسية الشديدة في ظل استمرار الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا) بمتوسط حسابي (٢.٤٦) وانحراف معياري (١.٠٥)، وقبلها العبارة التي تنص على (أشعر بالثقة في مناقشة مشكلاتي النفسية مع المرشد النفسي الإلكتروني، وسهولة في قدرته على قراءة وسائل الاتصال غير اللفظية بيننا، مثل: لغة الجسد، وتعابير الوجه، ولغة العيون، وحركة اليدين، وعثرات اللسان بسبب الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا) بمتوسط (٢.٥٧) وانحراف معياري (١.١٩).

ويعزي الباحث ظهور هذه النتائج بهذه الكيفية إلى أنه بالرغم من الايجابيات المتعددة التي تدعم استخدام الإرشاد الإلكتروني لطلبة الجامعات السعودية من وجهة نظرنا ونظر الباحثين والعلماء على المستوى النظري إلا أنه على المستوى التطبيقي كما يدركه طلبة الجامعة أظهرت هذه النتائج أنه لا يخلو من عيوب متعددة، دلت على بعضها استجابات الطلبة عن مفردات هذا الاستبيان، منها وجود بعض المشاكل ذات درجة عالية من الخطورة التي لا يمكن التعامل معها بواسطة الإرشاد النفسي الإلكتروني، وكان اتجاه الطلبة نحو ذلك ضعيفا، كبعض حالات الاكتئاب، والاضطرابات النفسية الشديدة، وصعوبة تأكد الطلبة من المؤهلات والترخيص القانونية للمرشد النفسي الإلكتروني، وعدم تمكين المرشد من قراءة وسائل الاتصال غير اللفظية للطلبة، مثل: لغة الجسد، وتعابير الوجه، ولغة العيون، وحركة اليدين، وعثرات اللسان...، كما يرى الباحث أن استخدام الإنترنت والبريد الإلكتروني، ووسائل التواصل الاجتماعي غالباً ما يتأثر بعوامل متعددة، منها: الفئات العمرية، وتوفير الخدمة، والجنس، والاتجاهات الدينية، والمرحلة الدراسية كما تتأثر، وتضعف قدرة المرشد النفسي الإلكتروني على التدخل في الحالات الطارئة عندما يحاول الطالب إيذاء نفسه، إضافة إلى الاختلافات الثقافية بين المرشد النفسي الإلكتروني والطلبة التي قد تقود المرشد النفسي إلى خطأ تفسير أفكار المسترشد ومشاعره أو سلوكه، أضف إلى ذلك وجود تحديات تواجه طلاب



وطلبات الجامعات السعودية في ظل الإرشاد النفسي الإلكتروني، منها: الأخلاقية القانونية والمستقبلية، والدينية التي تتطلب الانتباه والمعالجة، سواء أكان على المستوى الفردي أم الجماعي أم التقني، ومن أهم هذه التحديات: سرية المعلومات المتعلقة بالطالب، إذ من السهل لأي فرد من أفراد أسرته الاطلاع على المعلومات المخزنة على جهاز الكمبيوتر الخاص به في المنزل، وكذلك سرية المعلومات الخاصة بالمسترشد والموجودة على جهاز المرشد والمتعلقة بالطالب، والتي يمكن لبعض الأشخاص في مكتب المرشد الاطلاع عليها، وقلة استخدام برامج التشفير من قبل الطلبة، مما يشعر الطلبة بأنهم عرضة لانتهاك سرية معلوماتهم وأمنهم النفسي مما يزيد من فداحة الأمر وليس علاجه، أضاف إلى ذلك إمكانية القرصنة الإلكترونية لسرية وخصوصية المعلومات المتبادلة بين المرشد النفسي الإلكتروني، والطالب من قبل الآخرين المتطفلين. وإذا كانت بعض نتائج هذا الاستبيان قد أظهرت معاناة بعض الطلبة من القلق المرتبط باستخدام التكنولوجيا، فإنه يجب على المرشد الطلابي في الجامعات السعودية التقليل من حدته من خلال صناعة بيئة نفسية آمنة أكثر، تجعل الطالب الجامعي يقبل على الإرشاد النفسي الإلكتروني بثقة أكبر، وهو الأمر الذي يتطلب أن يتمتع الطالب باتجاهات مرتفعة (إيجابية) نحو التكنولوجيا والإرشاد النفسي الإلكتروني؛ لأن الطلبة الذين يحملون اتجاهات سلبية نحو التكنولوجيا يصنعون لأنفسهم معوقات للإرشاد النفسي عن بعد في ظل الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا (بن شريك، ٢٠٢٠؛ غنيم، ٢٠٢٠؛ كمال، وبشير، ٢٠٢٠).

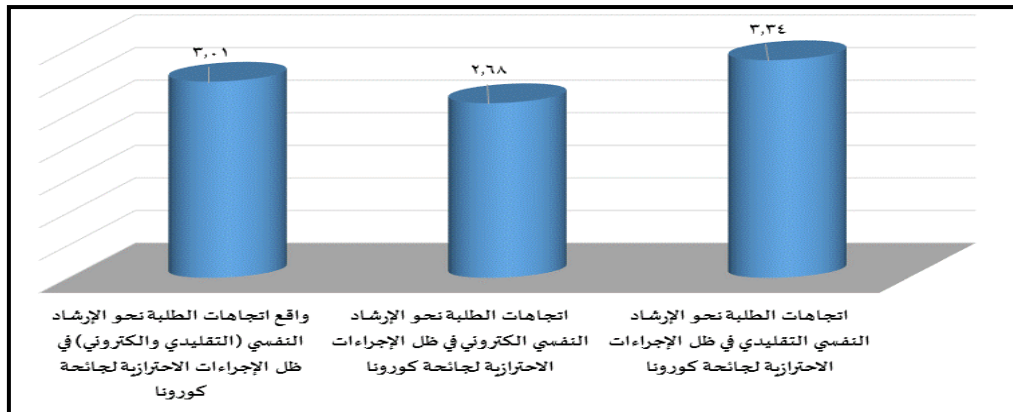
أضف إلى ذلك المشكلات المتعلقة بالمرشدين أنفسهم حيث تبين من نتائج دراسة (Riemer-Reiss (2020 أن من (٥٠%) إلى (٦٠%) من المختصين في مجال الصحة النفسية والإرشاد النفسي الذين خضعوا للدراسة يترددون في تعلم التكنولوجيا، فالبعض ينظر إلى التكنولوجيا نظرة ميكانيكية أكثر منها إنسانية، ولهذا يمكن تدريب المرشدين الطلابيين على الإرشاد النفسي عن بعد بشكل تدريجي، وأن المرشدين يتقبلون التغيير عندما يحققون نجاحاً، ويحتاج المرشدون إلى تدريب كافٍ؛ للتخفيف من درجة مقاومتهم للتكنولوجيا، وتوفير الدعم الفني للمرشدين في حالة مباشرتهم الأولية للإرشاد النفسي الإلكتروني، كما يحتاج المرشدين إلى تدريب خاص، وورش عمل متخصصة في الإرشاد النفسي الإلكتروني.

ومجمل ما تم التوصل إليه من نتائج في إجابة السؤالين الأول والثاني للبحث الحالي والمتعلقة باتجاهات طلبة الجامعات السعودية نحو الإرشاد النفسي (التقليدي الإلكتروني) في ظل الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا، يمكن تلخيصه في الجدول التالي:

جدول (٩): اتجاهات طلبة الجامعات السعودية نحو الإرشاد النفسي (التقليدي والإلكتروني) في ظل الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا

الترتيب	الاتجاه	الانحراف المعياري	المتوسط الوزني	الأبعاد
١	متوسط	٠.٨٥	٣.٣٤	اتجاهات الطلبة نحو الإرشاد النفسي التقليدي في ظل الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا.
٢	متوسط	٠.٧٨	٢.٦٨	اتجاهات الطلبة نحو الإرشاد النفسي الإلكتروني في ظل الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا.
	متوسط	٠.٨٢	٣.٠١	اتجاهات الطلبة نحو الإرشاد النفسي (التقليدي والإلكتروني) في ظل الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا.

يتضح من الجدول السابق أن اتجاهات طلبة الجامعات السعودية نحو الإرشاد النفسي (التقليدي و الإلكتروني) في ظل الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا جاءت متوسطة بشكل عام بمتوسط حسابي (٣.٠١) وانحراف معياري (٠.٨٢)، وجاءت اتجاهات طلبة الجامعات السعودية نحو الإرشاد النفسي التقليدي في ظل الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا أعلى من اتجاهاتهم نحو الإرشاد النفسي الإلكتروني في ظل الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا، فقد كانت اتجاهات طلبة الجامعات السعودية نحو الإرشاد النفسي التقليدي متحققة بدرجة متوسطة وبمتوسط وزني ٣.٣٤ وانحراف معياري ٠.٨٥، كذلك تحققت اتجاهاتهم نحو الإرشاد النفسي الإلكتروني بدرجة متوسطة، لكنها قريبة من المنخفضة، حيث بلغت قيمة المتوسط الوزني ٢.٦٨ بانحراف معياري ٠.٧٨ (الحد الأدنى لدرجة التحقق متوسط يساوي ٢.٦)، والنتائج السابقة يمكن توضيحها من خلال الشكل التالي:



شكل (٢): اتجاهات الطلبة نحو الإرشاد النفسي (التقليدي والإلكتروني) في ظل

الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا

والنتائج السابقة بشكل عام في الإجابة عن السؤال الأول والثاني تؤكد أن اتجاهات طلبة الجامعات السعودية نحو الإرشاد النفسي الإلكتروني اتجاهات أقرب للسلبية، بعكس الاتجاهات نحو الإرشاد النفسي التقليدي التي جاءت متحققة بدرجة أقرب للدرجة المرتفعة (الإيجابية)، ويعزو الباحث النتائج السابقة إلى أن فكرة الإرشاد النفسي الإلكتروني بالنسبة للطلبة تعدّ شيئاً غير مألوف، ولم يتدربوا عليه أو يستخدموه من قبل جائحة كورونا، من حيث الجانب النظري أو الجانب التطبيقي، فالإرشاد النفسي في الجامعات قبل جائحة كورونا لم يتضمن أي معلومات عن الإرشاد النفسي الإلكتروني أو أي تدريب للطلبة على كيفية استخدامه والوعي به والثقة فيه. أضف إلى ذلك، أن تجربة استخدام الإرشاد النفسي الإلكتروني، وتوجيه الطلبة إليه من قبل المرشدين النفسيين التقليديين والمؤسسات العاملة في مجال العلاج والإرشاد النفسي في الجامعات، ما زالت محدودة، أضف إلى ذلك أن التفاعل الإلكتروني مع الطلبة عبر الإنترنت يمكن أن يبعد الطالب الجامعي عن المجتمع، ويتسبب له في العزلة من وجهة نظر الباحث المتواضعة، وأن استعمال هذا النوع من التكنولوجيا يثير مجموعة من القضايا الأخلاقية، وجملة من المخاطر ذات العلاقة بالقضايا الجنسية، وسرقة الهوية أو الإحباط وهذا يتنافى مع طبيعة الطالب السعودي المحافظ على تعاليم الدين الإسلامي الحنيف.

أضف إلى ذلك الشح في التواصل غير اللفظي الذي يفرضه التواصل عبر الإرشاد النفسي الإلكتروني من كلا الطرفين يمكن أن يترك أثراً سلبياً على التدخل خاصة أثناء التواصل عن طريق البريد الإلكتروني؛ مما يولد خطأ سوء الفهم فيما هو مكتوب من طرف المرشد النفسي أو الطالب، كذلك فإن التدخل الإلكتروني يحد من فرص استعمال أساليب متنوعة ومختلفة في التدخل الإرشادي أو العلاجي؛ لأن التواصل يبقى إلكترونياً، ويحول دون القيام ببعض الفنيات والإستراتيجيات الضرورية في بعض تقنيات التدخل التي تتطلب التواصل الجسدي، وهو ما ظهر، وأيدته النتائج السابقة في استجابات الطلبة على مفردات الاستبيان والخاصة باتجاهات الطلبة نحو الإرشاد النفسي الإلكتروني.

أضف إلى ذلك ضعف ثقة الطلبة في سرية المعلومات مع التدخل الإلكتروني، وهذا شق آخر سلبي؛ لأن التواصل، وتبادل المعلومات عن طريق الإنترنت يمكن أن يخضع للقرصنة، فتتكشف كل المعلومات دفعة واحدة (بن شريك، ٢٠١٩).

كما يرى الباحث أن عملية الإرشاد النفسي عن بُعد لا تضع الطالب في بيئة إرشادية آمنة نفسياً كالبيئة العادية، وقد لا تمنحه الشعور بأنه طالب كما في طريقة الإرشاد النفسي التقليدي،

إضافة إلى أن التعامل عن بُعد يشعر الطالب بالملل، ولا يلبي توقعاته، و أن قيمة عملية الإرشاد عن بُعد تختلف من شخص لآخر طبقاً لحاجتهم إليه، واختلاف النوع ذكر أم أنثى، فهو قد يعني الكثير لبعض طلبة الجامعة؛ ونظراً لطلبة آخرين قد لا يعني لهم أي شيء؛ لهذا فإن بعض الطلبة يتجهون للإرشاد النفسي الإلكتروني عن بُعد؛ لحاجتهم المؤقتة والسريعة، وأنه بمجرد انتهاء هذه الحاجة سيلغونه من حياتهم، وهو ما ظهر من خلال نتائج الاستبيان.

ولذلك فالطلبة الذين يعانون من الاضطرابات النفسية بسبب جائحة كورونا يتلقون مساعدات نفسية متدنية، في حين أن الغالبية منهم لم يتلقوا مساعدات الإرشاد النفسي التقليدي على الإطلاق، ولهذا فإن هؤلاء الطلبة قد يكونون بحاجة للإرشاد النفسي التقليدي بصورة جديدة أو الإرشاد النفسي الإلكتروني البديل؛ وذلك لزيادة كفاءتهم، وتحسين نوعية حياتهم، وصيانة صحتهم النفسية. وفي جميع الأحوال، فإن الإرشاد النفسي الإلكتروني يعدّ متمماً أو مكملاً للإرشاد النفسي التقليدي وليس بديلاً عنه في كل الأحوال (حناش وبن يحيى، ٢٠٢٠؛ صابر، ٢٠٢٠)، كذلك قد يعاني العديد من طلبة الجامعة من القلق المرتبط باستخدام التكنولوجيا، ولذلك يجب على المرشدين الطلابيين في الجامعات التقليل من حدة ذلك من خلال صناعة بيئة نفسية آمنة أكثر من الموجودة عليه في الحاضر، والتي تجعل الطالب في ظل الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا يقبل على الإرشاد النفسي الإلكتروني بثقة وأمان؛ كي يتمتع الطالب باتجاهات إيجابية نحو الإرشاد النفسي الإلكتروني، فالطلبة الذين يحملون اتجاهات سلبية نحو التكنولوجيا يصنعون لأنفسهم معوقات للإرشاد النفسي عن بعد، كذلك يعاني بعض الطلبة من القلق المرتبط باستخدام التكنولوجيا، ويستطيع المرشد التقليل من حدته من خلال صناعة بيئة نفسية آمنة أكثر، تجعل الطالب يقبل على الإرشاد النفسي الإلكتروني. والطلبة الذين يحملون اتجاهات سلبية نحو التكنولوجيا يصنعون لأنفسهم معوقات للإرشاد عن بعد في ظل الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا (بن شريك، ٢٠٢٠؛ غنيم، ٢٠٢٠؛ كمال، وبشير، ٢٠٢٠).

ثالثاً: نتائج السؤال الثالث: نص السؤال الثالث للبحث الحالي على "هل توجد فروق دالة إحصائية بين مستوى متوسطات اتجاهات طلبة الجامعات السعودية نحو الإرشاد النفسي (التقليدي والإلكتروني) في ظل الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا تعزى لمتغيرات النوع (ذكور-إناث)، المرحلة الدراسية (بكالوريوس- دراسات عليا)؟

(١) بالنسبة لمتغير النوع: تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة Independent Samples T-Test للكشف عن دلالة الفروق بين الذكور والإناث في الاتجاه نحو الإرشاد النفسي (التقليدي والإلكتروني) في ظل الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا فكانت النتائج كما هي موضحة بجدول (١٠):

جدول (١٠): دلالة الفروق في اتجاهات طلبة الجامعات السعودية نحو الإرشاد النفسي (التقليدي الإلكتروني) في ظل الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا تبعاً لمتغير النوع (درجة الحرية = ٦٥٨)

مستوى الدلالة	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الجنس	البعد
٠.١٨ غير دالة	١.٣٣	٦.٩١	٤٦.٥١	ذكر	الإرشاد النفسي
		٥.٧٨	٤٧.١٩	أنثى	التقليدي
٠.٠١	١١.٥١	٥.٢٣	٣٥.٤٦	ذكر	الإرشاد النفسي
		٥.٣٢	٤٠.٢٣	أنثى	الإلكتروني

يتضح من جدول (١٠) السابق أنه:

- لا توجد فروق دالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو الإرشاد النفسي التقليدي في ظل الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا ترجع لاختلاف النوع.
- توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ثقة ٠.٠١ في اتجاهات الطلبة نحو الإرشاد النفسي الإلكتروني في ظل الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا ترجع لاختلاف النوع، والفروق لصالح الإناث.

ويعزى الباحث عدم وجود فروق دالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو الإرشاد النفسي التقليدي في ظل الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا ترجع لاختلاف النوع؛ ذلك إلى أن توجه الطلبة الجامعيين، ونظرتهم للعملية الإرشادية التقليدية في الجامعة نابعة من رؤيتهم للواقع وتأثيره عليهم في ظل الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا بغض النظر عن جنسه ذكراً كان أم أنثى، فالطلاب يتعاملون مع مرشدين نفسيين من نفس نوعهم، وكذلك الطالبات، وهو ما يميز المجتمع السعودي المحافظ من تطبيق لتعاليم الشريعة الإسلامية واتباع المبادئ والقيم الإسلامية العظيمة.

ويعزى الباحث وجود فروق دالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو الإرشاد النفسي الإلكتروني في ظل الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا والراجعة لاختلاف النوع لصالح الإناث، بأنه بالمقارنة بنتائج الدراسات السابقة مع نتائج البحث الحالي بهذا الخصوص، ومن وجهة نظر الباحث المتواضعة إنما يعود إلى عدم رغبة الطلبة في المستويات المرتفعة من

المشكلات النفسية في الانفتاح والكشف عن أسرار مشكلاتهم النفسية أمام المرشدين؛ لكونها غالباً ما تكون محملة بالمشاعر والعواطف التي بذل الفرد فيه جهداً بالغاً في كبتها، وأُوقد يعود ذلك للمستويات المرتفعة من المقاومة لدى الطالبات في اللجوء للمساعدة النفسية التقليدية؛ بسبب الخوف من التصريح، والكشف عن معلومات شخصية حساسة.

و يتفق هذا التفسير مع نتائج دراسات كل من حناش وبن يحيى (٢٠٢٠)، غنيم (٢٠٢٠)، والتي توصلت إلى أن الإناث مقارنة بالذكور كن أكثر انفتاحاً في التوجه نحو الإرشاد النفسي الإلكتروني، وأنهن أكثر ميلاً للسعي لطلب المساعدة النفسية من خلال الإرشاد النفسي عن بعد، بما في ذلك الاعتراف والإدراك الأكبر للحاجة إلى المساعدة والثقة الأكبر في الإرشاد النفسي الإلكتروني، وكذلك بينت نتائج الدراسات السابقة لكل من فلورز (2012) Flores وبرون (2012) Brown ومارية آخرون (2020) Maria وريمروس (Riemer- 2020) Reiss (2020) وحناش (٢٠٢٠) وتدمر (٢٠٢٠) إلى أن الذكور مقارنة بالإناث أكثر ميلاً لإنكار معاناتهم من المشكلات النفسية، وأقل انفتاحاً وكشفاً عنها.

وقد تناولت العديد من الدراسات المبكرة، والحديثة لكل من جستر وجلاس (Chester & Glass (2006) وبن شريك، (٢٠١٤) واللحياني (٢٠١٦) وبن خليفة (٢٠٢٠) وحاولت أن تبين أن متغير الجنس يمثل عاملاً آخر مؤثراً على الاتجاهات نحو طلب المساعدة النفسية لدى الذكور والإناث عبر الإرشاد النفسي التقليدي والإلكتروني، وقد توصل هؤلاء الباحثون بصورة ثابتة نسبياً إلى وجود اختلافات قوية بين الجنسين في الاتجاهات نحو طلب المساعدة النفسية التقليدية والإلكترونية، وقد كشفت نتائج هذه الدراسات أن الإناث مقارنة بالذكور كن أكثر انفتاحاً للسعي للمساعدة النفسية الإلكترونية، بما في ذلك الاعتراف والإدراك الأكبر للحاجة إلى المساعدة والثقة الأكبر بالمعالجين النفسيين عن بعد.

وأظهرت نتائج دراسات كل من الأسمرى (٢٠٢٠) ودومي (٢٠٢٠) وبومدين (٢٠٢٠) أن الذكور مقارنة بالإناث يقاومون اللجوء للإرشاد النفسي بدرجة أكبر، كما أن معدلات اللجوء لطلب المساعدة والاستشارة النفسية لديهم بواسطة الإرشاد النفسي التقليدي والإلكتروني تكون على الدوام أقل مما لدى النساء، وخاصة في حالة المشاكل الشخصية، والعاطفية وأعراض الاكتئاب، وأنهم ينزعون لإظهار اتجاهات سلبية أكثر نحو السعي لطلب المساعدة النفسية عبر الإرشاد النفسي والإلكتروني في ظل الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا، والذي يتفق مع نتائج البحث الحالي .

ولقد اجتهد العديد من العلماء أمثال حناش وبن يحيى (٢٠٢٠) وغنيم (٢٠٢٠) في محاولة للتعرف والكشف عن الدور الراسخ المرتبط بدور النوع، والذي يجعل الإناث أكثر سعيًا واستعدادًا في اتجاههم نحو طلب المساعدة النفسية عبر الإرشاد النفسي التقليدي والإلكتروني مقارنة بالذكور فوجدوا أن أولئك الأفراد الذين يتوافر لديهم المرونة النفسية الأكثر بشأن الالتزامات المتعلقة بالدور يجدون أن تبني دور المريض لديهم أسهل، ومن ثم فالإناث قد كنّ قدرات بشكل أفضل على الوصول إلى الخدمات الصحية المطلوب؛ لأنهن قد يكون لديهن قيودًا أقل على جداول وقتهم، بينما قد يواجه الذكور قيودًا أكثر بسبب الالتزامات المتعلقة بالعمل وقضاء وقت الفراغ. ويعتبر ذلك أحد أهم الأسباب الجوهرية الذي يجعل بعض الطلاب يتجنبون اللجوء للمساعدة النفسية عبر الإرشاد النفسي التقليدي والإلكتروني، مثل: الانشغال البالغ، وعدم إمكانية مغادرة العمل وانشغال أوقاتهم أكثر من الإناث.

كذلك تختلف هذه النتيجة مع بعض نتائج دراسات كل من فلورز (2012) Flores، وبرون (2012) Brown ومارية وآخرون (2020) Maria et al., ريمر روس (2020) Riemer-Reiss وحناش وبن يحيى (٢٠٢٠) وتدمر (٢٠٢٠) ويفسر الباحث هذا التباين في النتائج إلى أنه من المحتمل أن يعود هذا الاختلاف إلى الفروق في المنهجية المستخدمة وعوامل الثقافة، وأن معظم هذه الدراسات استخدمت عينات مختلفة من الطلبة الجامعيين، واختلفت في استخدام مقاييس متخصصة في قياس الاتجاهات نحو الإرشاد النفسي التقليدي والإلكتروني وخاصة في ظل الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا كما أن الأدوات المستخدمة في قياس هذه الاتجاهات كانت متعددة ومتفاوتة في بنائها، الأمر الذي جعل نتائج هذا البحث أمرًا متأرجحًا بالمقارنة مع نتائج هذه الدراسات أضف إلى ذلك الظروف والإجراءات الاستثنائية لجائحة كورونا.

#### بالنسبة لمتغير المرحلة الدراسية:

تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة Independent Samples T-Test للكشف عن دلالة الفروق بين طلاب البكالوريوس وطلاب الدراسات العليا في الاتجاه نحو الإرشاد النفسي (التقليدي والإلكتروني) في ظل الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا، فكانت النتائج كما هي موضحة بجدول (١١):

جدول (١١): دلالة الفروق في اتجاهات الطلبة نحو الإرشاد النفسي (التقليدي والإلكتروني) في ظل الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية (درجة الحرية

(٦٥٨ =

المستوى الدلالة	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الجنس	البعد
٠.٠١	١٠.٦١	٣.٥٩	٤٨.٨٥	بكالوريوس	الإرشاد النفسي
		٨.٢٩	٤٣.٨٣	دراسات عليا	التقليدي
٠.٠١	١٦.٨٣	٤.٣٥	٣٤.٨٥	بكالوريوس	الإرشاد النفسي
		٥.٤٤	٤١.٢٨	دراسات عليا	الإلكتروني

يتضح من جدول (٩) السابق أنه:

-توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ثقة ٠.٠١ في اتجاهات الطلبة نحو الإرشاد النفسي التقليدي في ظل الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا ترجع لاختلاف المرحلة الدراسية، والفروق لصالح طلاب البكالوريوس.

-توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ثقة ٠.٠١ في اتجاهات الطلبة نحو الإرشاد النفسي الإلكتروني في ظل الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا ترجع لاختلاف المرحلة الدراسية، والفروق لصالح طلاب الدراسات العليا.

ويعزي الباحث ذلك إلى أن الإجراءات الاحترازية لجائحة فيروس كورونا المستجد رغم أنها فرضت العديد من القيود على طلبة الجامعات السعودية ومنعتهم من القيام بالأمر التي تعد من المسلمات، كالخروج من المنزل، والذهاب للجامعة دون أي خوف أو قلق، وفي أي وقت، والقيام بالأنشطة الاجتماعية في الجامعة، والحياة العامة دون أي قلق أو شعور بالريبة من الشخص المقابل لاحتمال العدوى بالمرض، إلا أنها لم تؤثر على اتجاهات طلبة بكالوريوس الجامعات السعودية في التوجه نحو الإرشاد التقليدي في الجامعات مع وجود الإجراءات الاحترازية لفيروس كورونا، وهذا يدل على إحساسهم بالأمان النفسي، والثقة الكبيرة تجاه الإرشاد النفسي التقليدي في الجامعة رغم الخوف من العدوى الذي يرى الباحث أنه لم يمتلك منهم بعد؛ نتيجة لحملات التوعية الناجحة التي تبنتها إدارات الجامعات في المملكة العربية السعودية، وطرح سبل وطرق جديدة للتعامل السليم والمطمأن مع الإجراءات



الاحترافية لجائحة كورونا، وإيمان الطلبة القوي بالدور المباشر والفعال بنجاح الإرشاد النفسي التقليدي معهم داخل الجامعة من قبل المرشدين الطلابيين، وذلك قبل ظهور الجائحة، ولذلك عندما أصبحت هذه المسلمات ممنوعات، لم يشعر الطلبة في مرحلة البكالوريوس بالضغط النفسي والعجز؛ نتيجة لعدم المقدرة على القيام بحقوقهم، مما أدى ذلك الأمر إلى تمسكهم بالاتجاه نحو الإرشاد التقليدي نفسه الذي كانوا يتعاملون معه قبل الإجراءات الاحترافية للجائحة، وبالمقارنة مع طلبة الدراسات العليا نجد أن طلبة البكالوريوس مع قلة خبرتهم في الحياة الجامعية يخافون من المواقف الجديدة والغريبة، وهو الأمر الذي يختلف عن شعور طلبة الدراسات العليا الذين تعودوا على الحياة الجامعية بكل ظروفها، ومتغيراتها، واكتسبوا العديد من الخبرات، وتعودوا على التعامل مع التكنولوجيا، وهذه النتيجة تحتم علينا الاهتمام بالإرشاد النفسي التقليدي، وتطويره بما يتناسب مع المتغيرات الجديدة في وجود الإجراءات الاحترافية لفيروس كورونا؛ لزيادة نسبة عامل الأمان أثناء العملية الإرشادية التقليدية في الجامعة، وفي الوقت نفسه تطوير الإرشاد النفسي الإلكتروني، وتعويد الطلبة على استخدامه، وتدريبهم على استخدام التكنولوجيا للاستفادة من الإرشاد النفسي الإلكتروني الذي بذلت فيه الجامعات السعودية مجهود كبير؛ لتوفيره للطلبة بشكل آمن، والاستفادة منه بشكل أكبر في ظل الإجراءات الاحترافية لجائحة كورونا، والعمل على صناعة دوافع جديدة؛ لتنمية أفكار جديدة ومقنعة، توجه طلبة البكالوريوس نحو الاستفادة من الإرشاد النفسي الإلكتروني جنباً إلى جنب مع الإرشاد النفسي التقليدي.

ويتفق ذلك مع ما أشار إليه كل من المومني (٢٠١٧) ويوسف (٢٠٢٠) والليل (٢٠٢٠) وفلورز (2012) Flores وبراون (2020) Brown، ومارية وآخرون (2020) Maria et al.، إلى أن إيمان الفرد بأفكاره، وتبنيه لاتجاه معين نحو هذه الأفكار هو ما قد يدفعه ويوجه سلوكه نحو تحقيق ما يهدف إليه، وأن أي سلوك بشري لا بد أن يكون وراءه دوافع كثيرة، توجهه وتؤثر في مستوى أداء الفرد وإنتاجيته في مختلف المجالات والأنشطة التي يواجهها مهما طرأت عليه من مستجدات، وفي هذا الإطار تؤدي فيها الدوافع دوراً مهماً للغاية في حياة المتعلم.

فالسلك الإنساني مهما تعددت صورته، وتباينت أهدافه، فإنه يدفع بواسطة قوة نفسية أو فسيولوجية داخلية أو خارجية حتى تصل به إلى تحقيق الهدف المنشود (الزغبى، ٢٠٢٠؛ الرشيد، ٢٠٢٠).

## توصيات البحث

- ١- يشير الباحث إلى أنه لم يسبق هذا البحث في حدود علم الباحثه بحث يدرس اتجاه طلبة الجامعات نحو الإرشاد النفسي التقليدي و الإلكتروني في ظل الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا في البيئة العربية السعودية، إلا أن دراسات مستقبلية أخرى يمكنها أن تستكشف صدق هذه النتائج لدى عينات متنوعة وفق مقاييس ومؤشرات تشخيصية أخرى، إضافة إلى ذلك، فإن عينة البحث الحالي كانت متوسطة العدد، ومعظمها من طلبة الجامعات السعودية، وبعضها من طلبة الدراسات العليا، مما يجعل إمكانية التعميم مقيدة بتلك الخصائص الثقافية للبيئة السعودية، كما أن العينة في هذا البحث لم يتم اختيارها على أساس التوتر، والضيق النفسي، ولذلك فإن التعميمات حول العلاقات بين متغيرات البحث تبقى محددة بالبناء، والمفاهيم الإجرائية للأدوات المستخدمة.
- ٢- يجب أن يضاف تخصص الإرشاد النفسي الإلكتروني إلى الكليات المتخصصة في تخريج المرشدين النفسيين؛ ليصبح هناك مرشدون نفسيون إلكترونيون متخصصون في هذا المجال؛ لعلاج القصور في هذا الجانب، ولمواكبة التغييرات الجديدة والمستقبلية.
- ٣- يجب على القادة التربويين ومديري المدارس التفكير في كيفية تنظيم عمل المرشدين الطلابيين، وتوفير الوقت المناسب للمسترشدين لمقابلة المرشدين بطرق ووسائل بديلة، ومتاحة في ظل جائحة كورونا، من خلال الإرشاد النفسي التقليدي والإلكتروني حسب اتجاهات الطلبة، وأيضاً ضرورة توفير التنظيم المناسب للمرشدين النفسيين؛ لتقديم الدعم اللازم للطلبة.
- ٤- إعطاء الأولوية للمرشدين لقضاء وقت كافٍ مع المسترشدين، واتخاذ منحى مرن وخلاق، إذا اقتضت الحاجة لذلك. ويمكن القيام بذلك من خلال منح الأهل والطلاب فترة زمنية محددة مسبقاً؛ لغرض التواصل مع ضرورة الانتباه إلى أن يكون هذا الترتيب مرناً. مع الأخذ بالاعتبار إمكانية اللقاء خارج أسوار الجامعة، وأوقات الدوام؛ وذلك لتلبية احتياجات الطلبة والقائمين على رعايتهم.
- ٥- توفير فرص تدريب مناسبة ومكثفة، ودعم ملائم للطلبة في الجامعات السعودية؛ لتلبية احتياجات الطلبة النفسية، وتدريبهم على إستراتيجيات جديدة ومتطورة، تتناسب مع طرق الإرشاد الإلكتروني، وأدواته الجديدة؛ لتلبية طلبات المساعدة النفسية للطلبة بشكل سريع وفعال خلال الإجراءات الاحترازية.

- ٦- يستطيع المرشد النفسي الجامعي استخدام الوسائط الإلكترونية، مثل البريد الإلكتروني أن ينشئ علاقات طويلة المدى مع طلبة الجامعات وأولياء الأمور؛ لتبادل الخبرات، وفي طريقة توفير نماذج إيجابية يحتاجونها خلال الإجراءات الاحترازية جائحة فيروس كورونا.
- ٧- إعادة النظر في ما إذا كان مسار الإرشاد النفسي التقليدي الحالي معقولا ومقبولا في ظل الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا، أو قد يشكل خطراً على الطلبة ما لم يتم تعديله، ويمكن لكل من المرشد النفسي الجامعي، والمسترشد الموافقة على إيقاف العملية الإرشادية مؤقتاً، بينما قد تستمر معالجة الجوانب الأخرى بخطة أمان جديدة حسب الضرورة.
- ٨- القيام ببحوث متخصصة أخرى لتقييم قدرة الطلبة على التكيف مع طرق الإرشاد النفسي الإلكتروني؛ لتلبية طلبات المساعدة النفسية المتخصصة في ظل الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا.
- ٩- حث المرشدين الطلابيين في الجامعة على استغلال الحجر المنزلي في تعزيز التفكير الإيجابي نحو التوجه للإرشاد النفسي التقليدي والإلكتروني لدى طلبة الجامعة من خلال تحويل المحنة إلى منحة، وتوفير الدعم النفسي واللوجستي لذلك.
- ١٠- تدريب الطلبة على الاستغلال الجيد والفعال للوقت خلال الإجراءات الاحترازية للحجر المنزلي من خلال التوجه نحو الإرشاد النفسي الإلكتروني كحل بديل في ظل الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا.

## مراجع البحث

- أبو أسعد، عبد اللطيف. (٢٠٢٠). المهارات الإرشادية للمرشد النفسي التربوي ط٥. عمان : دار الميسر.
- أبو عيطة، سهام درويش. (٢٠٢٠). مبادئ الإرشاد النفسي (ط٤). الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- الأسمرى، سعيد سالم (٢٠٢٠). مهددات الصحة النفسية المرتبطة بالحجر المنزلي أثر فيروس كورونا المستجد، *المجلة العربية للدراسات الأمنية*، ٣٦(٢)، ٢٦٦-٢٧٨.
- بن خليفة، اسماعيل. (٢٠٢١). الإرشاد النفسي المدرسي عن بعد الضرورة والمعوقات في ظل جائحة فيروس كورونا، *مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية*، جامعة الوادي بالجزائر، ٤(١)، ١٠٨-١١٥.
- بن شريك، عمر محمد. (٢٠١٤). توظيف الإنترنت في مجال الإرشاد النفسي التربوي منشورات: دراسة في مواقع الولايات المتحدة الأمريكية نموذجا، *مجلة دفاتر المخبر*، جامعة الجلفة بالجزائر، ٩(١)، ٤٤٧-٤٦٢.
- بومدين، سنوسي وجلولي، زينب (٢٠٢٠). الصحة النفسية في ظل انتشار فيروس كورونا كوفيد 19 - والتباعد الاجتماعي واستمرار الحجر الصحي، *مجلة التمكين الاجتماعي*، ٢(٢)، ٦٥-٨٠.
- تدمري، رشا فواز، وريم، حسين. (٢٠٢٠). الصحة النفسية لدى اللبنانيين خلال جائحة كورونا في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية، *المجلة العربية للنشر العلمي*، لبنان، ٤٧(٢٥) ٢٨٢-٣١٠.
- الحفناوي، هالة محمد. (٢٠٢٠). سيكولوجيا الأوبئة: ماذا يحدث للمجتمعات عند تعرضها لوباء مفاجئ؟ «مجلة المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، عمان، الأردن، ١٧ (٣٢)، ٥-٢٣.
- حناش، فضيلة زكريا، وبن يحيى، محمد. (٢٠٢٠). التوجيه والإرشاد النفسي المدرسي والمهني من منظور إصلاحات التربية الجديدة في ظل جائحة كورونا (ط٢). الحراش الجزائر: وزارة التربية الوطنية، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم.
- الخطيب، صالح أحمد. (٢٠٢٠). الإرشاد النفسي في المدرسة أسسه ونظرياته وتطبيقاته (ط٣). العين الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.

- داود، سعاد عبدالله. (٢٠٢٠). الأسرة ودورها في تخفيف الضغوطات النفسية على الطفل جراء الحجر المنزلي في ظل كورونا، مجلة كلية التربية، ٤١ (١)، ٥١٧-٥٤٣.
- دومي، كنزة. (٢٠٢٠). الآثار النفسية المترتبة على الحجر الصحي على الصحة النفسية للطفل والأسرة وسبل تجنبها، مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف، ٥ (١)، ٦٤-٧١.
- ربيع، هادي مشعان. (٢٠٢٠). الإرشاد التربوي والنفسي من المنظور الحديث ط٣، عمان الأردن: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
- الرشيد محمد رشيد. (٢٠٢٠). التوجيه والإرشاد وآلية التعامل مع الحالات (ط٣). الرياض: مكتبة الرشد.
- الزغبى، أحمد محمد. (٢٠٢٠). الإرشاد النفسي (ط٤). الرياض: مكتبة الرشد.
- الزيود، نادر فهمي. (٢٠٢٠). الدليل العملي للمرشدين النفسيين التربويين (مترجم ط٤). الأردن: دار الفكر للطباعة.
- سلهب، سامي عب الفتاح. (٢٠٠٧). إدراك طلبة الجامعات الفلسطينية لدور المرشد النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات [رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة - فلسطين] قاعدة بيانات الرسائل العلمية، الجامعة الإسلامية بغزة، الجزائر.
- شحاته، حسن، والنجار، زينب. (٢٠١٩). معجم المصطلحات التربوية والنفسية (ط٢). القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- الشعلان، لطيفة. (٢٠١٣). فاعلية الإرشاد النفسي عبر الإنترنت في خفض أعراض الخوف الاجتماعي لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، مجلة العلوم التربوية، الرياض، ٢٥ (٢)، ٣٢٧-٣٥٦.
- الشناوي، محروس محمد. (٢٠٢٠). نظريات الإرشاد والعلاج النفسي (ط٥). القاهرة: دار الغريب للطباعة والنشر.
- صابر، بحري صابر. (٢٠٢٠). إدارة أزمة فيروس كورونا COVID-19 من خلال تعزيز الصحة النفسية في ظل الحجر المنزلي، مجلة العلوم الاجتماعية، المركز الديمقراطي العربي بيرلين ألمانيا، ٨٥ (١٣)، ١٠ - ٢٥.
- الصمادي، دلال أحمد. (٢٠٢٠). الإرشاد المدرسي عن بعد في ضوء تفشي فيروس كورونا (أدوار وأخلاقيات). مسترجع من الموقع: <https://molhem.com/@dalal.samadi>
- محتوى علمي مختص بكل ما هو جديد ومعاصر في مجال الإرشاد النفسي والتربوي.

- عبد العزيز، أسماء فتحي احمد. (٢٠١١). اتجاهات المرشدين الأكاديميين والطلاب نحو - استخدام الإنترنت في عملية الإرشاد الأكاديمي "مجلة البحث في التربية وعلم النفس، القاهرة، ١٤ (١)، ٣٣-٣٣.
- عماشة، سناء حسن. (٢٠٢٠). الاتجاهات النفسية والاجتماعية (أنواعها ومداخل لقياسها). القاهرة: مجموعة النيل للنشر والتوزيع.
- الغامدي، صالح بن علي. (٢٠٢٠). ضمان جودة خدمات الإرشاد في مؤسسات التعليم العالي، كلية التربية جامعة جازان بالسعودية: ملخصات محاضرات الإرشاد الأكاديمي ومعايير ضمان الجودة والاعتماد.
- غنيم، خولة عبد الرحيم عودة. (٢٠٢٠). درجة استخدام المرشدين التربويين لتكنولوجيا الحاسوب في العمل الإرشادي من وجهة نظرهم. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة، ٥ (١٨٧)، ٣٥-٧٠.
- الفاقي، أمال إبراهيم، وأبو الفتوح، محمد (٢٠٢٠). المشكلات النفسية المترتبة على جائحة فيروس كورونا (COVID-19): بحث وصفي استكشافي لدى عينة من طلبة وطالبات الجامعة بمصر. مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة سوهاج، ٣٤ (٧٤)، ١٠٤٧-١٠٨٤.
- كمال، منتصر؛ بشير، آدم. (٢٠٢٠). مستوى القلق النفسي في ظل جائحة كورونا وسط سكان محافظة الإحساء، مجلة الخليج العربي، جامعة الخليج العربي، ٨٨ (٣)، ٣٣١-٣٦٠.
- الليحاني، ملاك بن عايض بن عبد الشفيق. (٢٠١٦). الاتجاه نحو الإرشاد الإلكتروني لدى عينة من العاملين على رعاية الموهوبين والموهوبات بالإدارة العامة للتربية والتعليم بمحافظة جدة. دراسة مقارنة. مجلة التربية الخاصة، جامعة الملك عبد العزيز، ١٠ (٧)، ٣٢٠-٣٥٥.
- الليل، محمد جعفر جمل. (٢٠٢٠). المساعدة الإرشادية النفسية المتخصصة (ط٤). جدة: دار السعودية للنشر والتوزيع.
- مخائيل، امطانيوس نايف. (٢٠١٩). الدليل الموسع لاستخدام مقاييس الاتجاهات النفسية في البيئة العربية ط٢. الأردن: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع.

منظمة الصحة العالمية. (٢٠١٩). مسترجع من الموقع:

<https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/advice-for-public/q-a-coronaviruses>

المومني، فواز أيوب. (٢٠١٧). اتجاهات طلبة الإرشاد النفسي في جامعة اليرموك نحو استخدام الإرشاد الإلكتروني مجلة دراسات في العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، (٤٤)، ٢٠٩، ٤-٢٢١.

وزارة التربية والتعليم السعودية. (٢٠١٨). دليل المرشد الطلابي لمدارس التربية والتعليم صادر عن مكتب التوجيه والإرشاد الطلابي، مكتب التربية والتعليم بمحافظة طريف.

وزارة التربية والتعليم السعودية. (٢٠٢٠). الإدارة العامة للتعليم بمنطقة حائل، مكتب التعليم جنوب حائل، قسم التوجيه والإرشاد، مسترجع من الموقع /[almthali.com/13360](http://almthali.com/13360)

يحيى، خولة أحمد. (٢٠٢٠). الاضطرابات السلوكية والانفعالية (ط٢). عمان: دار الفكر. يوسف، سليمان عبد الواحد. (٢٠٢٠). فيروس كورونا المستجد 19 "المعتقدات عنه والاتجاهات نحو المريض المصاب به لدى عينات متباينة من المجتمع المصري - دراسة سيكومترية" المجلة التربوية، مجلة كلية التربية، جامعة سوهاج، ٥٥ (٥٣)، ١١٠١ - ١١٣٣.

Baker, E., Zyromski, B., Granello, D. H. (2021). School or guidance counselor: How the title influences public perception. Professional SchoolCounseling,

5(1). <https://doi.org/10.1177/2156759X20981034>

Barwick, A. K., de Man, A., & McKelvie, S. (2009). Personality Factors and Attitude toward Seeking Professional Help. North American Journal of Psychology, 11 (2), 333-342.

Benight, C. C., Ruzek, J. I., & Waldrep, E. (2008). Internet interventions for traumatic stress: A review and theoretically based example. Journal of Traumatic Stress, 21 (6), 13-520.

Blazina, C., & Marks, L.I. (2001). College men's affective reactions to individual therapy, psychoeducational workshops, and men's support group brochures: The influence of gender-role conflict and power dynamics upon help-seeking attitudes. Psychotherapy, 38, 297-304

- Brown, C. (2012). Online counseling: attitude and potential utilization by college students. Unpublished master thesis, Humboldt State University. USA
- Cao, W., Fang, Z., Hou, G., Han, M., Xu, X., Dong, J., & Zheng, J. (2020). The psychological impact of the COVID-19 epidemic on college students in China. *Psychiatry Research*, 287, 112934. doi:10.1016/j.psychres.2020.112934
- Centore, A. (2006). Distance counseling: Perceived advantages and disadvantages among Christians counselors. Unpublished dissertation, Liberty University, USA.
- Chang, T. & Chang, R. (2004). Counseling and the Internet: "Asian American and Asian International college students attitudes toward seeking on line professional psychological help". *Journal of College Counseling*, 7, 140-149
- Chester A., & Glass, C. (2006). Online Counseling: a descriptive analysis of therapy services on the Internet. *British Journal of Guidance and Counseling*, 34, ( 2), 145-160
- Finn, J. & Barak, A. (2010). A descriptive study of e-counselor attitudes, ethics, and practice. *Counseling and Psychotherapy Research*, 10 (4), 268 -277
- Fleishman-Pogach, L. (2008). College students attitudes toward seeking professional psychological help. Doctoral Dissertation, Chestnut Hill College, United States, Pennsylvania. Retrieved July 8, 2009, from Dissertations & Theses: Full Text. (Publication No. AAT 3354297).
- Flores, S. (2012). Online counseling and counselor preparation online counseling and online counselor preparation: A mixed method investigation. Unpublished.



- Fuentes, N., & Maria, J. (2009). Perceptions and attitudes of a high School in the Humacao educational region towards School Counseling: University of Puerto Rico, Rio Piedras. United States.
- Grimes, T. O. (2020). Exploring the phenomenon of rural school counselors' professional identity construction. *Professional School Counseling*, 24(1). <https://doi.org/10.1177/2156759x20965180>
- Hilts, D., Kratsa, K., Joseph, M., Kolbert, J. B., Crothers, L. M., Nice, M. L. (2019). School counselors' perceptions of barriers to implementing a RAMP-designated school counseling program. *Professional School Counseling*, 23(1). <https://doi.org/10.1177/2156759X19882646>
- Hoang, P. (2020). Attitudes of Southeast Asian immigrant students toward Counseling (Asian - Americans) University of Washington United States.
- Maria, C., Francesca F., Renata T., & Giuseppe F. (2020). The enemy who sealed the world: Effects quarantine due to the COVID-19 on sleep quality, anxiety, and psychological distress in the Italian population. *Sleep Medicine Journal*, Volume 75, Pages 12-20.
- Obasi, E. M., & Leong, F.T. (2009). Psychological distress, acculturation, and mental health-seeking attitudes among people of African descent in the United States: A Preliminary investigation. *Journal of Counseling Psychology*, 56 (2), 227-238.
- Qiu, J., Shen, B., Zhao, M., Wang, Z., Xie, B., & Xu, Y. (2020). A nationwide survey of psychological distress among Chinese people in the COVID-19 epidemic: implications and policy recommendations. *General Psychiatry*, 33, 2, 1-3.
- Riemer-Reiss, M. (2020). Utilizing distance technology for mental health counseling. *Journal Mental Health Counseling*, 22, (3), 189-203.

- Rochlen, A., Beretvas, N., & Zack, J. (2004). The online and face to face counseling attitude scale: A validation study. *Measurement and Evaluation Counseling and Development*, 37, 95-111.
- Savitz-Romer (2020). When the Kids Are Not Alright: School Counseling in the Time of COVID-19 Article first published online: July 31, 2021; Issue published: January 1, 2021 Harvard Graduate School of Education.
- Shi, Q., Brown, M. (2020). School counselors' impact on school-level academic outcomes: caseload and use of time. *Professional School Counseling*, 3(1). <https://doi.org/10.1177/2156759X20904489>.
- Sucala, M., Schnur, J., Brackman, E., Constantino, M., & Montgomery, G. (2013). Clinicians' attitude toward therapeutic alliance in e-therapy. *General Psychology*, 140 (4), 282-293.
- Theoret, C. & Ming, X. (2020). "Our Education, our Concerns: The Impact on Medical Student Education of COVID-19", *Medical Education*, April, pp. 1 –2.
- WHO. (2020). Statement on the second meeting of the International Health Regulations (2005) Emergency Committee regarding the outbreak of novel corona virus (2019-nCoV).
- Wong, Shyh Shin (2012). "Negative thinking versus positive thinking in a Singaporean student sample: Relationships with psychological well-being and psychological maladjustment", *Journal: Learning and Individual Differences* ISSN: 10416080, Vol (22), Issue (1), P.P:76-82.
- Yan, Z. (2012). *Encyclopedia of cyber behavior*. USA: IGI Global Finn.
- J. & Barak, A. (2010). A descriptive study of e-counselor attitudes, ethics, and practice. *Counseling and Psychotherapy Research*, 10 (4), 268 -277.